

٢١٥
د

ذيل الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمي ، كتب
في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

٢٧ ق ٢٢ س ٥٠٢٠٥١ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن

٥٤٣٩

١ - الفرق الاسلامية أ - تاريخ
النسخ



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ورضي الله عن
 اصحاب رسول الله واهل بيته اجمعين **تبيين**
 لما فرغت من هذا الكتاب رايت بعد اربع عشرة سنة وقد كتبت منه
 الشيخ ما لا احصى ونقل الى اقصى البلدان والاقاليم كاصي الغز
 وماوراء النهر وسمرقند ونخاري وكشغر وغيرها والهند والسند
 كتابا في مناقب اهل البيت رحمهم الله وكان يمكن الحاق زيادات في
 نقلها على حواشي الشيخ لكن لغيرها انقدر ذلك فاردت ان يخص هذا الكتاب ان
 مع زيادات في ورقايت ان افردت في كافيته في التبيين على كثير من ما مرر
 وان ضمت لهذا الكتاب في موكدة قارة وميمه اخرى فاقول اعلم انه
اشار في خطبة هذا الكتاب الى بعض خطب على ذخائر العقول في
 مناقب ذوي القربى للامام الحافظ المحي الطبري بان فيه كثير من الموضوع
 والمنكر فضلا عن الضعيف ثم نقل عن شيخه الحافظ العفلاقي انه
 قال في حوالج انه كثير الوهم في غروحه الحديث مع كونه لم يكن في زمانه
 مثله ثم ذكر مقدمه في بيان فروع بنو هاشم وفروع بني طالب لاجابة
 لما بذلك لانه معروف مشهور اكثره ولا ان الغرض اما هو ذكر ما يخص
 بال البيت المظهر وفيه ابواب **باب وصية النبي صلى**
الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم **الان عييتي**
 التي اوتي بها اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن سيئهم واقبلوا
 من حسنهم ما فيهم جماعتي واصحابي الذين اتواهم واطلعتهم على سراري
 واعتمد عليهم وكرشي باطني وعييتي ظاهري وحالي وهذا غاية في
 التقطع عليهم والوصية لهم ومعنى وكأوزوا عن سيئهم اقبلوا عنقرينهم
 فهو حديث اقبلوا ذوي الهيئات عش اهل البيت والانصار من اجل
 فاذا

هذا الكتاب

وهو في افظ السخاوي

عن شيخهم
 فاقبلوا من حسنهم
 فاقبلوا من حسنهم
 فاقبلوا من حسنهم

في كتابه

احمد
 الشافعي
 الضعيف
 اضره

ذوي الهيئات وصح في طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر قوله تعالى
 قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى بان المراد منه ما بين يدي من قريش
 الا للبق صلى الله عليه وسلم اليها وقربا قريبة اي ان لم تؤمنوا بما جئت
 به وتبايعوني عليه فلا اسئلكم مالا وانما اسئلكم ان تحفظوا القرابة التي بيني
 وبينكم فلا تؤذوني ولا تفرقوا النار عن صيلة الرحم التي بيني وبينكم اذ انتم
 في اجاهلية كنتم تصولوا الارحام ولا تدعون غيركم من العرب يكون اوليكم
 بنصري وحفظي وتبعه على ذلك جماعة من قدامته وغيرهم ولكن خالفه
 اجلهم تلميذه سعيد بن جبير ففسر خبره الآية بان المراد ولا اسئلكم الا
 الناس ما لا علي ما بلغت اليكم وانما الذي اسئلكم ان تصولوا قرايتكم وتؤدوا
 وتؤدوني فيهم وكان ابن جبير مع ذلك يفسر الآية بالوجه الاول ايضا وهو
 التحقيق لاها صالحة لكل منهما لكن يؤيد الاول ان السورة مكية وقد روي
 ابن عباس على ابن جبير تفسيره ولم يرجع اليه وجان من طرق ضعيفة ان
 ابن عباس فسرهما فاستربه بن جبير ورفع ذلك الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه
 الآية من قرايتك هو لا الذين وحيث علينا فودعهم قال علي وفاطمة
 وابناهما وفي طرق ضعيفة ايضا لكن لها شاهدا مختصرا ان سبب نزول
 الآية افتحار الانصار باثارهم الجيدة في الاسلام على قريش فاتاهم صلى
 الله عليه وسلم في مجالسهم فقال لهم ان تكونوا اولاد فاعزكم الله في الوالي
 يا رسول الله قال لا تقولون الا بخير حاك فومك فاولادك اولادك
 فصدقناك المجد لو كنتم نصر فاك فم يزل يقول لهم حتى يحوا على الركب
 فقالوا اننا وما في ايدينا الله ورسوله فنزلت الآية وفي طرق ضعيفة
 ايضا ان سبب نزولها انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كانت ثوبه
 ثوبايت وليس في يده شيء فجاء الانصار مالا فقالوا يا رسول الله انك ابن

من طريق

طرق

طرق

اختار وقد هذا الله بك وتوكلت بربك وحقوق وليس معك سعة فمحننا
 لك من اموالنا ما نستعين به عليها فتركنا وكونه ابن اختم جاني الرواية الصحيحة ان
 امر عبد المطلب بن بنى النجار منهم وفي حديث سنده حسن الاوان لكل نبي
 نزل وصيعة وان نزلت وصيعة الانصار فاحفظوني فيهم وبويع ما مكر
 في تفسير ابن جرير الآية في الاول ما جاعل على كرم الله وجهه ورضي عنه
 قال فينا الحرم آية لا يحفظ مودة لنا الاكل مؤمن ثم قرأ الآية وجادلكم ان
 العابد بن فانه لما قيل ابو الحسن كرم الله وجهه جرى به عهد ابي اقيم اسيرا
 على دوح ومثوق فقال رجل من اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم وانتم مسلم
 وقطع ثوب الفضة فقال الذين العابد بن اقرأت القرآن قال نعم فبين له ان
 الآية فيهم والهم القرني فيها فقال له وانكم لا تمهم قال نعم اخرج الطبراني
 واخرج الاولاني ان الحسن كرم الله وجهه قال في خطبته ان من اهل
 البيت الذين اقترض الله مودتهم على كل مسلم فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم قل لا اسيلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف
 حسنة ترد له فيها حسنا فاقوا مودة من اهل البيت واورد الخ الطبراني
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل عليكم المودة في اهل بيتي واني
 سائلكم عن اعدائهم وقد جات الوصية الصريحة بكم في عدة احاديث منها
 حديث ابي تارك فيكم ما ان تشكوا من تضلوا اعدائي احدهما اعظم من الاخر
 كتاب الله جعل مودة من السما الى الارض وعثرني اهل بيتي ولن يتفارقا
 حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال ابو بصير في الحديث
 واخرجهم اخرون ولم يصيب ابن الحوزي في اجراة في المروغيات كيف
 وفي صحيح مسلم وغيره في خطبته قرب رابع من جعة من حجة الوداع قبل
 وفاته بشهرين اني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله في الهدى والنور فيه
 ثم قال واهل بيتي اذكرهم الله في اهل بيتي ثلاثا قيل لزيد بن ارقم راويه

عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم
 ابن اختم الانصار
 تركته
 من
 نزلت
 له
 قرنا
 لمع
 الحسنة
 اجرهم
 به
 العليل المشاهير
 بنحو شهرين

من اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته فقال نساؤه من اهل بيته ولكن
 اهل بيته من حرم الصدقة بعده عليهم قيل ومنهم قال لهم انا والي
 عقيل والجعفر والعباس رضي الله تعالى عنهم قيل كل هو لا حرم الصدقة
 عليهم قال نعم وفي رواية صحيحة كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم
 الثقلين احدهما اكد من الآخر كتاب الله عز وجل وعثرني بالمشاهدة فانظروا
 كيف تخلفوني فيهما فانظروا كيف يتفارقا حتى يردا على الحوض وفي رواية والها
 لن يتفارقا حتى يردا على الحوض سالت ربيعة لك لما افلاقتنوهما فتهلكوا ولا
 تقصروا عنها فتهلكوا ولا تعلموهم فانظروا على منكم ولهذا الحديث طرق كثيرة
 عن ربيع وعشرين صحابيا لا حاجة لنا الي سبطها وفي رواية اخبر ما تكل
 به النبي صلى الله عليه وسلم اخطوني فجاهلي وسماتها ثقلين اعظاما
 لا تقدرها اذ يقال لكل خطي شريف ثقيل جدا ومنه قوله تعالى انا سئلكم
 عليكم قولا ثقيلا اي له وزن وقد دلالة لا يودي الى تكليف ما يتقيد
 وسمى الانس والجن ثقلين لاختصاصهما بالارض والارض والجن
 فضلا بالتمييز على سائر الحيوان وفي هذه الاحاديث سيما قوله صلى
 الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفوني فيهما واوصيكم بعثني خيرا
 واذكرهم الله في اهل بيتي الحث الاكيد على مودتهم ومنزلة الاحسان اليهم
 واحترامهم وكرامتهم وقادية حقوقهم الواجبة والمنذوبة كيف وهم
 اشرف بيت وجعل اهل الارض حرا وخبا ونسبا ولا سيما اذا كانوا
 متبعين النبوة كما كان عليه سلفهم الطاهر وبنيه وعلى واهل بيته
 وعقيل وبنيه وجعفر وبنو جعفر وبنو جعفر وفي قوله صلى الله عليه
 وسلم لا تقدرها فتهلكوا ولا تعلموهم وانظروا على منكم فانظروا على منكم
 اعلى منكم دليل على ان من اهل بيتهم المراتب العلية والوظائف
 الدينية كان مقدما على غيره ويدل له النص في ذلك في قوله تعالى

فعله من حرمه
 المحمله وتخفيف الرا
 كما ياتي قريبا
 لم يسمي النبي صلى الله
 عليه وسلم القران
 واهل بيته ثقلين
 اولان العمل مما اوصيت
 الله تعالى من حقوقهما
 ثقيل
 على وجه الارض
 القياس

في الاحاديث الواردة فيهم واذ اثبتت هذه الجملة من قول النبي صلى الله عليه وآله
 الذين هم غرة فضلام ونجبة خمرهم والسيب في علومهم على غيرهم بذلك تعيينهم
 آخري واحق واوثق وسبق عن زيد بن ارقم ان نسائه من اهل بيته ثم
 قال ولكن اهل بيته الى اخره ويؤخذ منه انهم من اهل بيته ^{بما لا يخفى} بالعلم
 دور الاخضر وهو من حرمت عليهم الصدقة ويؤيد ذلك خبر ما انه
 صلى الله عليه وسلم سئل خرج ذات عداة وعليه ثوب من جلد من شعراشو
 فجا الحسن فاذا دخله ثم الحسين فاذا دخله ثم فاطمة فاذا دخلها على فادخله
 رضي الله تعالى عنهم ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويظهركم تطهير اوتي رواية اللهم هولا اهل بيتي وفي آخري ارام سلمة
 ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وسلم بعد تمنع طهانت على
 خير وفي آخري انها قالت يا رسول الله وانما قال وانت ابي من اهل
 البيت العاقر بليل الرواية الاخرى وانما قال وانت من اهل البيت وكذا قال
 صلى الله عليه وسلم لو ائله لما قال يا رسول الله وانما قال وانت من
 اهل بيتي وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسلموا على البيت خيرا
 ليكن وروى احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت فيهم الآية النبي
 صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة وابنائهم رضي الله تعالى عنهم وكذا
 اشتمل صلى الله عليه وسلم بمائة على عمه العباس وبنيه رضي الله
 تعالى عنهم وقال يارب هذا عمي وصنوائي وهولا اهل بيتي اشترهم
 من النار كسري اياهم بمائة هذه فامتنعت اسكفة الباب وحوائط البيت
 امن امين امين وحدث مسلم اصح من هذا واهل البيت فيه غير اهل
 في حديث العباس وبنيه المذكور كما مر انه لم يطلق اطلاقا بالمعنى
 الاعم وهو يشمل جميع الالاتارة والزوجات آخري ومن صدق ولاوة
 ونجته آخري واصلاح بالمعنى الاخضر وهو من ذكر في خبر مسلم

علم ان نسا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل بيته بالمعنى اللاحق

له اربعة اقسام
 ١- نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ٢- نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ٣- نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ٤- نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ونجته

وقد صرح الحسن رضي الله عنه فانه حين استخلف وثب عليه رجل
 من بني امية فطقتة وهو ساجد فحجر لم يبلغ منه مبلغا لدا عاش
 بعدة عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فاننا امرؤكم
 وصيغفانكم ونحى اهل البيت الذين قال الله عز وجل انما يريد الله
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهير ولا زال يكرر ذلك
 حتى مات في احد من اهل المسجد الا وهو يحنن بكرا القربى العابدات لبعض
 اهل الشام اما قرأت في الاخبار انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 اهل البيت ويظهركم تطهير اقال ولا تتم هم قال نعم وقول زيد بن ارقم
 اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بضم المهملة وتخفيف الراء والمراد بالصدقة
 فيه الزكاة وقصرها الشافعي وغيره بيني هاشم والمطلب وعوضوا
 عنها خمس الخمس من الفتي والقيمة المذكورة في سورة الانفال
 والحراذيم المراد بذي القربى فيهما قال البيهقي وفي تخصيصه صلى
 الله عليه وسلم بني هاشم وبني المطلب باعطائهم سهم ذوى القربى
 وقوله صلى الله عليه وسلم انما بيني هاشم والمطلب شي واحد فضله
 آخري وهي انه حرمت عليهم الصدقة وعوضهم عنها خمس الخمس فقال
 ان الصدقة لا تحل للمجد ولا لال محمد قال وذلك يدل ايضا على ان آل
 الذين امرنا بالصلاة عليهم بعد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضهم
 عنها خمس الخمس فالمسلمون من بني هاشم والمطلب يكونون داخلين في
 صلاتنا على آل نبينا صلى الله عليه وسلم في قوايضنا ونوافلنا
 وفي من امرنا بحجهم انتهى وقصر مالك وابو حنيفة رضي الله تعالى عنهما
 تحريم الزكاة على بني هاشم وعن ابي حنيفة جوازها مطلقا قال
 الطحاوي انه حرمت سهم ذوى القربى وابو يوسف يحل من بعضهم لبعض
 ومذهب اكثر الحنفية والشافعي واحمد اخذهم القتل وهو راجع عن

في آية

لما

نحو

سورتي

بنوا

لهم

النقل

مالك وعنه جل اخذ القرض دون التطوع لان الدل فيه اكثر واسيد الحب
الطبري خبرنا عن اهل بيته خبرا فاني اخبركم عنهم غدا من اكن حقه
اخصمه ومن اخصمه دخل النار قال الحافظ النخاسي لم اقف له على اصل
اعتمده وصح عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه انه قال ارفقوا بهذا اى افضوا
عمدة ووده في اهل بيته **باب الخت على جهنم والقيام**
واجب حقهم صح خلافا لما وهم فيه ابن الجوزي انه صلى الله عليه وسلم
قال اجنوا الله لما يبدوكم به من نعيمه واجنوا الله واجنوا اهل بيته
لحي واخرج البيهقي وغيره لا يوم من بعد حتى اكون اجد اليه من نفسه
وتكون عترتي اليه من عترته وتكون اهل اجد اليه من اهلته وتكون
ذاتي اجد اليه من ذاته وصح ان العباس قال يا رسول الله ان قريشا اذا
لقى بعضهم بعضا لقوه بغير حسن واذا القوا القوا بوجوه لانفرها
فغضب صلى الله غضبا شديدا فقال والذين نفسي بيده لا يدخل قلب
رجل الايمان حتى يحكم لله ورسوله وفي رواية لابن ماجه عن ابن عباس
كانت قريشا وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم فذكرنا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يتحدثون فان راوا الرجال من
اهل بيته قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحكم
الله ولقرايتهم مني وفي اخرى عند احمد وغيره حتى يحكم الله ولقرايتي
وفي اخرى للطبراني جال العباس رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انك تركت قينا ضغائن من ضغيت اى بقرين والعرب
فقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الخبر او قال الايمان عند احديكم
الله ولقرايتي اى احب اليك اى حتى من مراد شفاعتي ولا يجرها بنوا
عبد المطلب وفي اخرى للطبراني ايضا يابن هاشم اى قد سالت الله
عز وجل ان يحكم رجلا وسالته ان يهدي قوماكم ويؤمن خائفكم ويشيع

يغذوكم
كحب

كنا
الرجال

صنعت

اترجوا

بطلان

جواب

جايكم وان العباس رضي الله تعالى عنه اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما راوتهم سكتوا
وما ذاك الا اهلهم ببعضهم فقال صلى الله عليه وسلم وقد فعلوا
والذي نفسي بيده لا يوم من احد حتى يحكم لحي ايرجوا ان يدخلوا الجنة
بشفاعتي ولا يجرها عبد المطلب وفي حديث بسند ضعيف انه صلى
الله عليه وسلم خرج فرمى المنبر فحمد الله واتى عليه ثم قال ما بال
رجال يؤذوني في اهل بيتي والذي نفسي بيده لا يوم من احد حتى يحكم
ولا يحق حتى ذوي وفي رواية البيهقي وغيره بعضها سند ضعيف
وبعضها سند واه ان نسوة عيون بنت ابي طه لانيها فغضب صلى الله
عليه وسلم واشتد غضبه فصعد المنبر ثم قال ايها الناس مالي اودي
في اهل بيته ان شفاعتي تنال قرايتي وفي رواية ما بال اقوام يؤذوني في
نسبي وذوي رحمتي الا ومن اذى رحمتي وذوي رحمتي اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله وفي اخرى ما بال رجال يؤذوني في قرايتي الا من اذى قرايتي
فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تبارك وتعالى وروي الطبراني
ان امره اني احدث على رضي الله عنهم ما يداقر طاهها فقال لها عمر بن الخطاب
عنك من الله شيئا فجات اليه فاخبرته فقال صلى الله عليه وسلم
ان شفاعتي لا تنال اهل بيتي وان شفاعتي تنال صدا وحكامي وهما
قبيلتان من عرب اليمن وروي ان صبيغة عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي لها ابن فصاحت فصرها النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت
سائلة فقال لها عمر كبر اخاك ان قرايتك من محمد لا تنفي عنك شيئا فبك
فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فكان يكبرها ويخبرها فافخرته
بما قال عمر فامر بلالا فنادى بالصلاة فصعد المنبر ثم قال ما بال اقوام
يؤذون ان قرايتي لا تنفع كل نسب وتسبب ينقطع يوم القيامة الا نسبي

بنوام
نفسا

بأم

ان محمد ام

البراز
من الله
من النبي صلى الله
عليه وسلم لا تنفي

عمر

وعقب

وعقبني

وسبني فانهما موصولة في الدنيا والاخرة الحديث بطوله وفيه ضعف واضح انه
صلى الله عليه وسلم قال على المنبر ما بال رجال يقولون ان ربح رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ينفذ في قومه يوم القيامة والله ان ربحي هو موصولة
في الدنيا والاخرة وانما اهلها الناس فرطكم على الحوض ولا ينفذ في هذه الاحاديث
ما في الصحيحين وغيرهما انه لما نزل قوله تعالى واذا زعمتم انكم افرجتم
خرج فجمع قومه ثم عمر وهو يقول لا اغني عنكم من الله شيئا حتى قال يا فاطمة
انما لان هذه محولة على من مات كافرا او انا خرجت مخرج التعليل والضعف
او انها قبل علمه ان يشفع عموما وخصوصا وراجع احسن رضي الله عنه انه
قال لرجل اري وكان من الغلاة فيهم ويحكم اجونا لله فاني اطعن الله فاجونا
وان عصينا الله فابغضونا فقال له الرجل انكم ذواقرا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واهل بيته فقال ويحكم لو كان الله نافعنا لقراة من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني محمل بطاعته لتقع ذلك من هو اقرب
اليه منا واني اخاف يصاعف للعاصي من العذاب ضعيفي وورد انما سميت
ابنتي فاطمة لان الله قطعها ونجسها عن النار واخرج ابو الفرج الاصبهاني
ان عبد الله بن حسين بن علي رضي الله تعالى عنهم دخل يوما على عمر بن عبد حسن
العزير وهو حديث السن وله ورقة فرقع عمر مجلسه واقبل عليه وقضى
حوائجه ثم اخذ بضعه من عنقه ففردها حتى او جد وقال اذكرها عندك بعقله
للتفاعة فلما خرج لم على ما فعله به فقال حديثي الثقة حتى كان اسمها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعه مني يسرني ما يسرها
وانا اعلى ان فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بانها قالوا فما عجزك
في بطنه وقولك ما قلت فقال انه ليس واحد من بني هاشم الا وله شفاعه
ورجوت ان اكون في شفاعه هذا وروي الطبراني بسند ضعيف انه صلى الله
عليه وسلم قال ان المؤمن اذا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يومئذ داخل

لع

ن

وخص

انها

عن ان فاطمة بنت
المنى صلى الله عليه وسلم
انما سميت بذلك
لان الله قطعها
عن النار

عن انه ليس واحد من بني
هاشم الا وله شفاعه

هو

لجنته بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفذ احد الا بمعرفة حقنا واخرج
الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه انت وشيعتك
اي اهل بيتك ومحبك اي الذين لم يبتدعوا بسب احبائي ولا يغير ذلك
تردون على الحوض رواه امرؤ قيس بن مبيضة وجوهكم وان عدوكم يرون على ظنا
مفحين ونحو رواية ان الله قد غفر لشيعتك ولحبي شيعتك وروي الترمذي
انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعباس ولولده مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم اخلقه في ولده وكذا دعا صلى الله عليه وسلم بالغفر
للاضر ولابنائهم وابنا ابناهم ومن اجهم وروي الحب الطبراني حديث لا يجنا اهل
البيت الا مؤمن قتي ولا يعضنا الا منافق شقي واخرج الديلمي من احب الله احب
القران ومن احب القران احبني ومن احبني احب احبائي وقوابلي وحديث احبوا
اهلي واحبوا عليا من ابغض احب من اهل بيته فقد حرم شفاعتي قال ابن عدي وابن
الجزري موضوع وحديث حب آل محمد يوم القيامة من عبادة سنة وحديث جني وحب
آل بيتي فافع في سبعة مواطن اهلها عظمة وحديث معرفة آل محمد جوار
على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب قال الحافظ البخاري احسب
الثلاثة غير صحيحة الاسناد وحديث انا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها
والحسن والحسين ثمها والمجوز اهل بيتي ورثها في الجنة حقا حقا وحديث
ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما هم من العيوب والذنوب
وجوههم كالقمر ليلة البدر موضوعات وحديث من مات على حب آل
محمد مات شهيدا مغفورا له قايما مستكمل الايمان شهده ملك الموت بالجنة
ومنكر ونكير يرفقه الى الجنة كما ترف العروس الى بيت زوجها وفتح له بابا
الى الجنة ومات على السنة والجماعة ومن مات بغض آل محمد جوار يوم القيامة
مكتوبا على عقيقه ايس من رحمة الله اخرج مبدسوطا التعليل في تفسيره قال
الحافظ البخاري وانا ان الوضعية عليه كما قال شيخنا اي الحافظ ابن حجر لا حجة

فانه

على

ومحبكم

براه من النار
وصب آل محمد

تفسيره

أنا وخمسة وثمانون من آل أبي طالب والحسن والحسين والمهدي وصحبه
 الله عليه وسلم قال وعدني ربي في أهل بيتي من أئمتهم بالتوحيد والى البلاغ
 أن لا يعذبهم وجابسون رواه ثقات أنه صلى الله عليه وسلم قال
 لفاطمة إن الله غير معذبك ولا أولادك وفي رواية أنه صلى الله عليه
 وسلم قال لعنه العباس يا عباس إن الله غير معذبك ولا أحفادك وكذلك
 وفي رواية يا عم ستترك الله وذريتك من النار وروى الحبيب الطبري الذي
 وولده بلا اسناد حديث سالت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي
 فاعطاني ذلك وروى الحبيب عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أقم عتبة رسولك فحببهم لمحبهم
 وهبهم لي ففعلت ما فعلت بكم وبفعله من بعدكم وفي حديث قال
 البخاري لا يصح يا علي الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك وأهلك أن
 ولشيعتك ولحبيبي شيعتك فابشر فانك الآن مع البطين وروى أحمد أنه
 صلى الله عليه وسلم قال يا عشرين بن هاشم والذين بعثني بالحق نبيا
 لو أخذت حلقه أجرة ما بددت إليكم وفي حديث سند ضعيف أول
 من يرد علي الحوض أهل بيتي ومن أحسن من أمي وصح أول من يرد علي الحوض الناس
 من قعر السماجر من الشعب وأخرج الطبراني والدارقطني وغيرهما
 أول من استفتح له من أمي أهل بيتي الأقرب فالأقرب ثم الأنصار ثم من آمن
 به وابتغى ثم اليمن ثم سائر العرب ثم الأعجم وفي رواية للطبراني والبراء
 وابن شاهين وغيرهم أول من استفتح له من أمي أهل المدينة ثم أهل مكة
 ثم أهل الطائف **باب الأمان ببقائهم** أخرج جماعة
 بسند ضعيف خبر الجور أمان لأهل السما وأهل بيتي أمان لا ممتي وفي رواية
 لأحمد وغيره الجور أمان لأهل السما فإذا ذهب الجور ذهب السما وأهل بيتي أهل
 أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض وصح الجور أمان

قال فقل
 السخاوي

لأهل

لأهل الأرض من العرق وأهل بيتي أمان لا ممتي من الاختلاف أي المودى لا يستتبع
 الأمة فإذا خالفها قبيلة من العرب اختلفوا وصاروا حرب ابليس وجان
 طرق كثيرة يقوى بعضها بعضا مثل أهل بيتي وفي رواية أنما مثل أهل بيتي وفي
 وفي أخرى أن مثل أهل بيتي وفي أخرى أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة
 نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وفي رواية من ركب سلم
 ومن تترجها غرق وأما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من
 دخله غفر له وجاعل الحبيب كرم الله وجهه من أطاع من ولدي وأتبع كتاب
 الله وحبب طاعته وعن ولده زين العابدين رضي الله عنهما إنما شيعتنا
 من أطاع الله وعمل مثل أعمالنا وعمر الحبيب الطبري لا يسيء في شريف
 النبوة بلا اسناد حديث في أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في
 نظام الدنيا فمن تمسك الأخذ إلى ربه سبيلا وأورد أيضا بلا اسناد حديث في كل
 خلف من أمي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الذين تحرق الضالين وانتحال
 المبطلين وتناول الجاهلين الحديث وأشهر منه الحديث المشهور بحمد
 هذا العمل من كل خلف عدول ينفون عنه إلى آخره وهذا هو مستند ابن
 عبد البر أن كل من حمل العمل ولم يتكلم فيه يخرج هو عدوك **باب**
خصوصياتهم الدالة على عظيم كراماتهم جاز من طرق بعضها رجاله موثوقون
 أنه صلى الله عليه وسلم قال كل سبب ونسب منقطع وفي رواية يقطع
 يوم القيمة الأول وفي رواية ما خلى سبي ونسبي يوم القيامة وكل ولادهم
 وفي رواية وكل ولد أمة فإن عصيتهم لا يبرهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم
 وعصيتهم وهذا الحديث رواه عمرو بن عثمان رضي الله تعالى عنه لعلي كرم الله وجهه
 لما خطب منه بنته أم كلثوم فاعتل بصغيرها فقال إني أرد النباة ولكني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال فاجبت أن يكون لي من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبب ونسب ولما تزوجها قال للناس

فصاروا

الحبيب

الغالين

لم يبق

الاثنون في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكر الحديث وفي رواية
 كل سبب وصهر منقطع الاسمي وصهر وفي رواية في سندها ضعف
 لكل بني أمية عصبة يتنون اليه الأول فاطمة فانا ولهم وعصبتهم وفي رواية
 فانا ابوم وأنا عصبتهم وجاء من طرق يقول بعضها بعضا خلافا لما في
 ابن الجوزي ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل
 ذريته في صلب علي بن ابي طالب وفي هذا الحديث دليل ظاهر لما قال
 جمع محققو المسائل من خصايصه صلى الله عليه وسلم ان اولاد بنيته ينسبون
 اليه في القارة وغيرها الى حق لا كفا في بنت شريف من هاشمي غير شريف
 واولاد بنات غيره انما ينسبون اليها بالجم لا الى ابائها اجمعهم وفي البخاري
 انه صلى الله عليه وسلم قال علي المنير وهو منظر للناس مرة وللحسن
 مرة لان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فتيين من المسلمين قال
 البيهقي وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم ابنة جين ولد وسماه اخوته
 بذلك وعن الحسن بن سعيد بن كثر مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه على
 حجر بن منقر الصدقة فاحذت منه مرة فالقيتها في في فاحذها بليلها
 ثم قال انا الامير لا تحل لنا الصدقة واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه
 واخرون خبر المهدى من عثري من ولد فاطمة وفي اخرى وغيره المهدى ثمنا
 اهل البيت يصلح الله في ليلة وفي اخرى للطبراني المهدى من اجمع الدين
 به تخاف بنار وروى ابو داود في سنينه عن علي كرم الله وجهه انه نظر الى
 ابنه الحسن رضي الله عنه فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه
 وسلم وسخر من صلبه يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه
 في الخلق يملا الارض عدلا وفي رواية ان عيسى صلى الله عليه وسلم يصلي
 خلفه ومعه علي بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من اهل البيت
 اربعة من السفايح ومن المنذر ومن المنصور ومن المهدى ثم ذكر بعض

على ان ذرية كل نبي
 في صلبه الا ذرية
 صلى الله عليه وسلم
 فانها في صلب علي

من اهل

رجله

على ان المخلوق
 من ذرية الحسن

وهو

وصف من الثلاثة الاول ثم قال واما المهدى فانه يملا الارض عدلا كما ملئت
 جورا وقامت اليها يوم والسباع وتلقى الارض اولاد اقبادها امثال الاسطوانة
 من الذهب والفضة وهذا الحديث المهدى من ولد العباس عتي وحديث
 هذا عتي العباس ابو الخلفاوان من ولده السفايح والمنصور والمهدى ياعم
 في هذا الامر ويحتمل برجل من ولدك سند كل منهما ضعيف ويتقيد
 محتملا لا يتناهي كون المهدى من ولد فاطمة المذكور في الاحاديث التي هي اصح
 واكثر لانه مع ذلك فيه شعبة من بني العباس كما ان فيه شعبة من بني الحسين
 واما هو حقيقة فهو من ولد الحسن بن علي كرم الله وجهه ورضي عنه
 واخرج الميزان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المهدى اسمه محمد
 ابن عبد الله رتبة شرف تحته يفرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف
 بعد له كل جور ثم في الامر من بعد اثني عشر جلاسة من ولد الحسن و
 من ولد الحسين واحمر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان وحديث لامهدي
 الا عيسى ابن مريم حولا او المراد لامهدي كامل على الاطلاق الاعيسى وجاء
 في رواية اشبه الخلق به صلى الله عليه وسلم من اهل بيته ولده ابراهيم
 وفي اخرى فاطمة في الحديث والكلام والشمية وفي اخرى حجة الحسن اي
 في الوجه والصف الاعلى وفي اخرى الحسين فيما بقي وعد المهدى من الشهوة
 صلى الله عليه وسلم وهم كثيرون اقوام شتى جماعة من اهل البيت
 غلط قائله بما مر اخيه يشبه خلقا لا خلقا واخرج الطبراني والخطيب
 الحديث يقول الرجل عن معده ابني هاشم فاهم لا يقومون لاحد وجاعن
 ابن عباس بسند ضعيف انه قال خي اهل البيت الرحمة وبعد العلم وعن
 علي بسند ضعيف ايضا قال خي النجا وافرأنا افراط الانبياء وخرسنا
 حزب الله عز وجل والبيعة الباغية حزب الشيطان ومن سوى بيتنا بين
 عدونا فليس منا **باب اكرام الصحابة ومن بعدهم اهل البيت**

من في فتح

من ولد الحسين

على ان الامر يملكه
 بعد المهدى
 اشاعر رجلا
 مؤول

الام
 حجرة النبوة
 مخلوق الملائكة
 اهل بيت
 الرسالة واهل
 بيت م م م
 لاهل

صح عن أبي بكر رضي الله عنه انه قال لعلي كرم الله وجهه والذي نفسي بيده
 لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرأني وخلف
 عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان أسلما احب اليه من اسلام أبيه لو أسلم
 لا إسلام العباس احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتى زين العابدين
 ابن عباس فقال مرحبا يا حبيب ابني الحبيب وصلي زبدين قات رضي الله عنه
 علي جنازة فقرب اليه بقلته ليركبها فاحذر بن عباس رضي الله عنهما فقال له
 خذ عنك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا فعل بالعلماء
 والكبراء قبل زبديته وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل البيت نبينا
 وأتى عبد الله بن حسن بن حسين بن عبد العزيز في حاجة له فقال له اذا كان
 لك حاجة فاكث اوارسل لي بها فاني استخى من الله ان يراك علي بابي وقال
 ابو بكر بن عباس لو اتاني ابو بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم في حاجة لبدت بحاجة
 علي رضي الله عنه لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاز آخر من السماء
 الى الارض احب الي من انا فقدمه عليهما وكان بن عباس اذا بلغه حديث عن
 صحابي ذهب اليه فاذا رآه قائلا توسد رداءه علي بابه فيسفي الريح التراب علي
 وجهه يخرج فيقول الا ارسلت الي فأتيتك فيقول له بن عباس انا احق
 ان أتيتك ودخلت فاطمة بنت علي علي بن عبد العزيز رضي الله تعالى
 عنهم وهو امير المدينة فبالغ في اكرامها وقال والله ما علي وجه الارض اهل
 بيت احب الي منكم ولا تم احب الي من اهل وليم احمد في تقريره لشيعي فقال
 سبحان الله رجل احب قومه من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة
 وكان اذا جاءه شريف بل قريشي قدمه وخرج وراة وصرف جعفر بن سليمان
 وهو والي المدينة بالكافي غشي عليه فدخل عليه الناس فافاق فقال
 اشهدكم اني قد جعلت ضاربي وجلا فيل بعد ذلك فقال اخفت ان اموت
 فالتق النبي صلى الله عليه وسلم فدخل ولده النار بسببي ولما دخل المصو

حتى حملت
 عليه

المدينة
 فاستحي منها

المدينة مكن ما الكا القود من ضاربه فقال اعوذ بالله والله ما ارتفع سوط منها
 عن حمي الا وقد جعلته في حل لقرايته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال رجل للمباقر وهو ايضا الكعبة هل رايت الله حيث عهده فقال
 ما كنت اعبد شيئا لم اره فقال وكيف رأيت فقال لم تراه الا بصارح شاهدة
 العيان لكن رأت القلوب تحقايق الايمان وزاد علي ذلك ما اهل السامعين
 فقال الرجل الله اعلم حيث يحمل رسالاته وقارف الزهري زينا فقام علي
 وجهه فقال له زين العابدين فتوسطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم
 اليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يحمل رسالاته فرجع الي
 اهله وماله وكان هشام بن اسماعيل يوذى زين العابدين واهل بيته
 وينال من علي فحوله الوليد ووقفه للناس وكان اخوف ما عليه اهل البيت
 فيمر عليهم فليعرض له احد منهم فنادى الله اعلم حيث يحمل رسالاته

باب مكافاته صلى الله عليه وسلم من احسن اليهم
اخبر الطبراني حديث من وضع الي احد من بني عبد المطلب يد اقل
 يكافئه بها في الدنيا فاعلى مكافاته عدا اذا القيني وجابسه ضعيف اربعة
 اناطم مشفع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي طم حوايجهم والساعي طم في
 امرهم عند ما اضطر واليه والمحتطم بقلبه ولعائنه وفي رواية في سندها
 كذاب من اصطنع الي احد من ولد عبد المطلب ولم يجاز به عليها فافا
 اجاز به عليها اذا القيني يوم القيامة وحرمت الجنة علي من ظلم اهل بيتي
 واذاني في عسرتي **باب اشارته صلى الله عليه وسلم**

ما جعل يلمن من الشدة بعد فقال صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي
 سيلقون بعد من امو قنلا وتشرية او ارشد قومنا بمعضلنا ابو امية
 وشوا الخيرة وبنوا محمد ومحمدا حاكم واعترض بان فيه من ضعفه الجهمي
 واخرج ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم راى قتيبة من بني هاشم فاعور

امي

ما انحر

بداه على ان الحنة
 حوام على من اذى
 اهل البيت

فاشرو زقته

عِيَانَهُ فَيَقِيلُ فَقَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَخِي اللَّهِ لَنَا الْآخِرَةُ عَلَى الدُّنْيَا وَإِنَّا أَهْلُ
 بَيْتِهِ سَيَلَفُونَ بَعْدَ بِلَاؤٍ وَتَشْوِيدٍ أَوْ تَطْوِيدٍ الْحَدِيثُ وَأَحَدُ رِجَالِ
 عَسَاكِرِ أَوَّلِ النَّاسِ هَلَاكَ قَرِيشٍ وَأَوَّلُ قَرِيشٍ هَلَاكَ أَهْلُ بَيْتِي وَفِي رِوَايَةٍ قِيلَ
 فَمَا بَقِيَ النَّاسُ بَعْدَهُمْ فَقَالَ إِجَارُ إِذْ كَثُرَ ضَلَالُهُ **بَابُ التَّقْدِيرِ**
مَنْ بَغَضَهُمْ وَبِئْسَ تَرَدُّدٌ مَنْ بَغَضَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حُرِّمَ
شَفَاعَتِي وَحَدِيثٌ لَا يَبْغِضُنَا إِلَّا مَنْفَقٌ شَقِيٌّ وَحَدِيثٌ مِنْ مَاتَ
 عَلَى بَغْضٍ إِلَى مُحَمَّدٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْسَرُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَقَالَ
 أَحْسَنُ مَنْ عَادَنَا فَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ أَوْ مَحَ أَهْلُ بَيْتِ
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَبْغِضُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا
 أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ وَرَوَى أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ مَنْ بَغَضَ أَهْلَ الْبَيْتِ هُوَ مَنْفَقٌ
 وَفِي رِوَايَةٍ بَغْضُ بَنِي هَاشِمٍ نِفَاقٌ وَجَاعِلُ الْحَسَنِ بَسَدٌ ضَعِيفٌ إِذَا كَرِهَ
 وَبَغْضُنَا فَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبْغِضُنَا وَلَا يَجِدُنَا
 أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ عَنْ الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسِيَّاطٍ مِنْ نَارٍ وَفِي رِوَايَةٍ مِنْ بَغْضِنَا
 أَهْلَ الْبَيْتِ حَشْرَةُ اللَّهِ طُودِيًّا وَأَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَكِنْ سَدَّهَا نَظْمٌ
 وَمَنْ حَكَّمَ ابْنَ الْحَوْزِيِّ كَالْحَقِّ بِيَوْضَعِهَا وَصَحَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَا
 يَا بَنِي الْمُطَّلِبِ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ لَكُمْ ثَلَاثًا أَنْ يُثَبِّتَ مُؤْتَمَكُمْ وَأَنْ يُهْدِيَ ضَالَكُمْ
 وَأَنْ يُعَلِّمَ جَاهِلَكُمْ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يُجَلِّسَكُمْ جُودًا أَوْ جَبَابًا فَوَلَّاهُ رَجُلًا صَفِيًّا وَهُوَ
 صَفِي الْقَدَمَيْنِ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ فَصَلَّى وَصَامَ ثُمَّ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ يَبْغِضُ أَهْلَ
 بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ النَّارَ وَوَرَدَ مِنْ سَبْتِ أَهْلِ بَيْتِي فَأَنَا
 تَزِيدُ اللَّهَ وَالْإِسْلَامَ وَمَنْ إِذَا نِي فِي عَثْرَةٍ فَصَلِّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ إِذَا نِي
 فِي عَثْرَةٍ فَقَدْ آذَى اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ رَجْعَهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي وَقَاتِلْهُمْ
 أَوْ أَعَانَ عَلَيْهِمْ أَوْ سَبَّهُمْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ قَرِشًا أَهْلًا سَانَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ
 الْفَوَاحِشَ تَرَكَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ بَرَدِهِمْ قَرِيشُ هَاشِمُ

عن أن يقال النار بعد
 هلاك أهل البيت
 بقا الجار
 إذا كثر
 بقاء

فلرسول

سألت

أل

بلفظنا بلفظنا
 فاجتنب الطاعة

الله

اللَّهُ خَمْسَةَ أَوْسِيَّةٍ لَكُمْ وَكُلُّ بَيْتٍ مَحَابٍ الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالْمَلَكُ
 بِقَدَرِ اللَّهِ وَالْمُسْتَحَلُّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالْمُسْتَحَلُّ مِنْ عَثْرَةٍ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَالنَّارُ
 لِلشُّمَّةِ **خَاتَمٌ** فِي أُمُورٍ مَحَبَّةٍ أَوْهَا مَسْتَعِينٌ تَرَكُ الْإِنْتِصَابَ
 إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَحَقُّ فِي الْبَخَارِيِّ أَنَّ مِنْ عَظَمِ الْغُرَى أَنَّ بَيْتَ
 الرَّجُلِ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ بَرِّعَتِهِ مَا لَمْ تَرَ الْحَدِيثَ وَرَوَى أَيْضًا لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ
 أَدْعَى لَغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ الْإِكْتِرَارَ وَرَوَى أَيْضًا مَنْ دَعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ
 حَرَامٌ عَلَيْهِ وَرَوَى عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْعَبِينَ وَرَوَى
 جَمَاعَاتُ أَحَادِيثٍ أُخَرُ فِيهَا أَنْ دَعَى نَسَبٌ بِالْبَاطِلِ أَوْ التَّهْرِي مِنْهُ كَذَلِكَ
 كَقَرَأِ لِلْفَيْعَةِ أَوْ أَنْ اسْتَحْلَ أَوْ يُوْدِي لَيْهِ وَمِنْ هُنَا تَوَقَّفُ كَثِيرٌ مِنْ قَضَاةِ
 الْقَدَلِ عَنِ الدُّخُولِ بِالْأَنْسَابِ ثُبُوتًا وَاتِّعَالًا سَيَأْتِي أَنْسَابُ أَهْلِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ
 الْمَطْهُورِينَ مِنْ قَوْمٍ يَبْأَدِرُونَ عَلَى أَشْبَاهِهِ بِأَذْنِ قَرِيشٍ وَحُجَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ بِأَلْوَنٍ
 عَنْهَا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَا لَكَ وَلَا يَنْبُذُ إِلَّا مَنْ إِلَى اللَّهِ يَنْقَلِبُ **ثَانِيًا** اللَّا يَنْقَلِبُ
 بِأَهْلِ الْبَيْتِ الْمَكْرُمِ الْمَطْهُورِ أَنْ يَمُرَّ وَاعِلِي طَرِيقَةٍ شَرِّفَهُمْ وَسَمَّيْتُهُ اعْتِقَادًا
 وَعَمَلًا وَعِبَادَةً وَزُهْدًا وَتَقْوَى فَاظْطَرَّ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى اللَّهُ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
 اِتِّقَامٌ وَالْقَوْلُ شَرِّفَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَيَّلَ إِلَى النَّاسِ الْأَكْرَمُ
 فَقَالَ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَاهُمْ ثُمَّ قَالَ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ
 إِذَا فُقِهُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا عَدَلَ أَحَدٌ لِي فِي رَأْيٍ فَانْظُرْ فَإِنَّكَ لَتَصِفَ خَيْرٌ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ
 إِلَّا أَنْ تَقْضِيَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَغَيْرِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ لَا أَفْضَلَ
 لِعَرَبٍ عَلَى عَجَازٍ وَلَا لِعَجَازٍ عَلَى أَسْوَدٍ إِلَّا بِتَقْوَى اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اِتِّقَامٌ وَخَيْرٌ
 الْمُسْلِمُونَ أَفْضَلُ لَأَحْمَدَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَصَحَّ عَلَى تَرَاغُ فِيهِ أَنَّ اللَّهَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاطَبَ النَّاسَ مَكَّةَ فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ خُطْبَتِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ
 أَذْهَبَ عَنْكُمْ عِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ أَيَّ بَقِيَ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ وَتَقَاظَرُ أَيَّ عَطَفَ تَقْسِيرُ

مستوحقة

وله ولغيره

فَيَقَالُ لَهُ لَنْ يَعْلَمَ امْتِلَ عَمَلِكَ فَيَقُولُ كَيْتُ اَعْمَلُ لِي وَلَمْ يَقَالْ لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
لَمْ يَكُنْ اَجَنَاتٌ عَدُوٌّ يَدْخُلُهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ اَبَائِهِمْ وَازْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ فَاِذَا
فَعَلَ الْاَبُ الصَّالِحُ مَعَ اَنْدِ السَّالِحِ كَمَا قَبِلَ فِي الْاَيَةِ وَعَمُومُ الدَّرَجَةِ فَمَا بَالُكَ سَيِّدُ
الْاَنَامِ بِالْفَسِيَةِ اِلَى ذُرِّيَةِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ وَقَدْ قِيلَ اِنْ حَمَامُ الْحَرَمِ
اِنَّمَا اُكْرِمَتْ لِأَنَّ مِنْ ذُرِّيَةِ حَمَامَتَيْنِ عَشْتَا عَلَى غَارِ ثَوْرٍ الَّذِي اخْتَفَى فِيهِ صُلَى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ لِلْحَجَّةِ وَقَدْ حَكِيَ التَّقِيُّ الْفَارِسِيُّ عَنْ بَعْضِ الْاَيَةِ
اَنْدَ كَانَ يَسَالُحُ فِي تَعْظِيمِ شَوْقِ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ مَشْرُوحٌ اَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ وَتَبَّ تَعْظِيمُهُ لَمْ اَنْدَ كَانَ مِنْهُمْ شَخْصًا مُطَيَّرًا مَاتَ قَتُوفِ
عَشْتَا عَلَى الْغَارِ عَلَى الصَّلَاةِ عَلَيْهِ لَوْلَا كَانَ يَلْبَسُ بِالْحَجَرِ فَرَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ
وَمَعَهُ فَاطِمَةُ ابْنَتُهُ الرَّضْوَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا فَاعْرَضَتْ عَنْهُ فَاسْتَعْظَمَهَا حَقِ
اَقْبَلَتْ عَلَيْهِ وَعَانَبَتْهُ قَائِلَةً مَا يَسُحُّ جَاهُنَا مُطَيَّرًا وَحَكِيَ اَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ صَاحِبِ
مَكَّةَ الشَّرِيفِ اَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قُبَادَةَ الْحَنَفِيُّ اَنْدَ لَمَاتَ اسْتَحْ
الْشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ الدَّلَامِيُّ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَرَأَى فِي الْمَنَامِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
وَهِيَ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالنَّاسُ يَسْلُكُونَ عَلَيْهَا وَانْدَرَأَمَ التَّلَامُ عَلَيْهَا فَاعْرَضَتْ عَنْهُ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَحَامَلَهَا عَلَيْهَا وَسَالَهَا عَنْ سَبَبِ اِعْرَاضِهَا عَنْهُ فَقَالَتْ مَيُوتُ وَلَدِي
وَلَا تَصِلُ عَلَيْهِ قَدَابٌ وَاعْتَرَقَ بِظُلْمِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ **وَحَكِيَ التَّقِيُّ الْغُبَرِيُّ**
عَنْ يَعْقُوبِ الْغُبَرِيِّ اَنْدَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرٍ وَثَمَانِ مِائَةٍ
فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ الْقَائِدُ مُحَمَّدُ الْفَارِسِيُّ وَهِيَ بِالرَّوَضَةِ الْمُكْرَمَةِ اِنْ كُنْتَ ابْغَضَ
اَشْرَافَ الْمَدِينَةِ بَنِي حَسَنِ لَتَظَاهَرَهُمْ بِالرَّقْضِ فَرَأَيْتُ وَاَنَا اَيُّمُ تَجَادَةِ الْقَبْرِ
الشَّرِيفِ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ يَا فُلَانُ يَا سَمِيَّ مَا لِي اَرَاكَ
يَتَغَضُّ اَوْلَادِي فَقُلْتُ حَاشَا اللّٰهُ مَا الرَّحْمُ وَانْمَا كَرِهْتُ مَا رَأَيْتُ مِنْ تَعْظِيمِهِ
عَلَى اَهْلِ السُّنَّةِ فَقَالَ لِي مَسْئَلَةٌ فَهَيِّئْ لِي الْوَلَدَ الْعَاقِ يَلْحَقُ بِالْقَبْرِ فَقُلْتُ
بَلَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ هَذَا وَلَدُ عَاقٍ فَلَمَّا انْقَبَتْ صَحْرَتُ لَأَتِي مِنْ بَنِي حَسَنِ اَحَدًا

على ان الالباب الطاهر
في قوله تعالى وكان
ابوهما صالحا كان
المتابع

السيد

يسلمون

وفاة

باب

الابالغت في اكرامه **وَحَكِيَ اَيْضًا** عَنْ الرَّئِيسِ الشَّيْخِ الْعَمَرِيِّ قَالَ سَأَلَ الْجَمَالَ مُحَمَّدَ
الْمُجَنَّبِيَّ الْمُحْتَبَّ وَتَوَاضَعَهُ وَاتَّبَاعَهُ وَأَقَامَعَهُ اِلَى بَيْتِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّيِّبِ طَبِي
فَاسْتَاذَنَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ وَعَظَّمَ عَلَيْهِ مَجِيَّ الْمُحْتَبِّ اِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدَ الْجَمَالِ
فَقَالَ لِي مَاذَا يَأْمُرُ لَنَا فَقَالَ اَنْتَ لَمَّا جَلَسْتَ الْبَارِحَةَ عِنْدَ السَّلَاطَانِ الظَّاهِرِ
بِرُقُوقِ قَوْفِي عَنِّي ذَلِكَ وَقُلْتُ كَيْفَ يَجْلِسُ هَذَا قَوْفِي فَلَمَّا كَانَ الدَّلِيلُ رَأَيْتُ فِي
الْمَنَامِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ تَأْتِي اَنْ يَجْلِسَ تَحْتِ وَلَدِي فَتَكُنِ
الشَّرِيفُ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَمَّا مَنَ اَنَا حَتَّى يَذْكُرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَمَاعَتَهُ وَتَكُنِ جَمَاعَتُهُمْ سَأَلُوهُ الدَّعَا وَانْصَرَفُوا **وَحَكِيَ** التَّقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْهَاشِمِيُّ
الْمَكِّيُّ قَالَ جَاءَنِي الشَّرِيفُ عَقِيلُ بْنُ هَمِيلٍ وَهُوَ مِنْ اَوْلَادِ الْهَوَاشِمِ فَقَالَ لِي عَشَاءُ
فَاعْتَرَفْتُ اِلَيْهِ وَلَمْ اَقْصُرْ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ
اَوْ فِي غَيْرِهَا فَاعْرَضَ عَنِّي فَقُلْتُ كَيْفَ تَعْرِضُ عَنِّي يَا رَسُولَ اللّٰهِ وَاَنَا خَلَدِمُ
حَدِيثِكَ فَقَالَ كَيْفَ لَا اَعْرِضُ عَنْكَ وَيَا نَبِيَّكَ وَلَدُ مَنْ اَوْلَادِي يَطْلُبُ الْعَشَاءَ
فَلَمْ تَعْنِدْ قَالَ قُلْتُ اَصْبَحْتُ جِئْتُ اِلَى الشَّرِيفِ وَاعْتَرَفْتُ اِلَيْهِ وَاحْتَسْتُ اِلَيْهِ
بِمَا تَبَسَّرَ **وَحَكِيَ الْجَمَالَ** عَبْدِ الْغَفَّارِ الْاَنْصَارِيَّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ نَوْحٍ عَنْ اِمْرِ
يَحْيَى بْنِ سَطُوحٍ وَكَانَ مِنَ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ حَصَلْ لَنَا عِلَامَةٌ اَكَلُ
النَّاسِ فِيهَا الْجُلُودَ وَكَانَ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ فَكُنَّا نَعْمَلُ بِمِقْدَارِ رَضْفٍ قَدَحٍ فَتَكُنْفِي بِهِ
مُحَافَاةً اَرْبَعَةَ عَشَرَ قِطْعَةً مِنَ الدَّقِيقِ فَتُفَرَّقُ زَوْجِي عَشْرَةً عَلَى اَهْلِ مَكَّةَ
وَابْقَى لَنَا اَرْبَعَةٌ فَنَامَ فَانْقَبَ يَبْكِي فَقُلْتُ لَهُ مَا لَكَ قَالَ رَأَيْتُ السَّاعَةَ فَاطِمَةَ
الرَّضْوَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا وَهِيَ يَقُولُ يَا سَرَّاجُ تَاكُلُ الْبُرِّ وَاَوْلَادِي جِياعٌ فَخَضَّ
وَفَرَّقَ مَا بَقِيَ عَلَى الْاَشْرَافِ وَتَقِينَا بِلَا شَيْءٍ وَمَا كُنَّا نَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ مِنَ الْجُوعِ
وَحَكِيَ الْمُعَرِّضِيُّ عَنْ الْمُعَرِّضِ قَاضِي الْحَنَابِلَةِ وَكَانَ مِنْ جُلَسَاءِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ اَنْدَ
رَأَيْتُ كَاتِبًا فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ وَكَانَ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ اَنْقَضَ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَلَى سَفِيرَةٍ وَعَلَيْهِ اَقْفَانُهُ وَاشَارَ بِمِيدَةٍ فَمَتَّ اِلَيْهِ

البحر

كميل

حق فوثق منه فقال قل للموید يفزع عن عجلان ابن سحر امين المدينة وكان مجوسا
سنة اثنين وعشرين وثمان مائة قال فصعدت للموید فاخبرته وحلفت
له اني تباريت عجلان هذا قط فلما انقض قام بنفسه الي زمارة الشاب ثم استدعى
عجلان من البرج وافرج عنه واحسن اليه قال التقي المقريري وعندني حكايات
صحيحة مثل هذا في حق بني حسن وبني حسين فاياك والوقعة فهم وان كانوا
على ابي الحلات لا زالوا ولعل على كل حال صلح او حذر **قال ومن غريب**
ما اتفق ان السلطان ولهم يعينه محمد الشريف مرواح بن عقيل بن محمد بن
راج بن ادريس بن حسن بن ابي عزيز بن قتادة بن ادريس بن مطاع بن الحسين
حتى تفقات حد قتاده وسالتا وورم دماغه وانفق وانفق فوجد بعد مدة
من عمارة الى المدينة النبوية ووقع عند القبر الشريف المكرم وشكى ما به فبات
تلك الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسمع عينيه بيده
الشريفة فاصبح وهو يبصر وعينه احسن مما كانتا واشهر ذلك في
المدينة ثم قدم القاهرة وعينه احسن مما كانتا ففضض السلطان ظنا
منه ان من الحيلة خائنه فأتت هذه البيعة العادلة الاشراق الصالحين
من اجتمع على صحة شئبه وصلاح آبايه قال كنت بالمدينة الشريفة فرايت
شريفنا عند مكاس ياكل من طعامه ويلبس من ثيابه فاشتد انكاري على
ذلك الشريف وسأعتقادي فيه فبت عقب ذلك فرايت النبي صلى الله عليه
وسلم جالسا في مجلس حافل والناس يحيطون به صفاء ورافف وانا من جملة
الواقفين في داخل الحلقة واذا انا اسمع قايلا يقول بصوت عال احضروا
الصحف واذا باوراق على هيئته ما يكتب فيها تراسيم السلاطين جي بها فوضعت
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فوقف انسان بين يديه يعرضها على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يعطيها لارباهاكل من طاع اسمه يعطى صحيفته
قال فاولا صحيفة عظيمة اخرجت واذا بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادي

المجلس

ولده

مطاع بن الحسين

الحلوة

على هذه الحكاية

بسم

باسمه فخرج من حشو الحلقة حوائتي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعطى صحيفته فاخذها وولي فرحاسورا
قال فذهب من قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف فاعتقدت فيه وعلت
بتقديده على ساير الحاضرين ابي وباراكله من طعام ذلك المكاس انما كان
للضرورة التي تحل اكل الميتة **ومن ذلك ما اخبرني به بعض العابرو**
اشراق اليمن وصالحهم لما وقع من امير الحاج العاجر المسد المذموم محمد
ماسوت له نفسه الجيئة من الحج على السيد الشريف صاحب مكة
في ساعة واحدة واعادهم الله من ذلك فظفوا له وارادوا قتله وجمع جملة
لكنه اعفى السيد الشريف اباي حتى على الحاج ان يقتل عن اخيه فلا يبقى
منه عقالا فاستك عن قتله واطلقة فذهب الجيئة الى مكة ليلة النحر
والناس في امر مزيج ولم يزد الا طغيانا فنادي ان الشريف ابي في معزوك
فلما سمعت الاعراب ذلك التذاسق طوعوا على الحاج وطهروا منه انوا الا لقد
وعزوا على نائب مكة بأسرها واستقيصا الحاج وكبر ذلك مال الامير الطا
وخبره فركب السيد الشريف جراه الله عن المسلمين خيرا والحق في العرب الجراح
فقتل منهم خلقا وخمدوا عن الحاج واستمر ذلك الجار مكة والناس في امر مزيج
بحيث قطعت اكثر مناسك الحج والجماعات وقاسوا من الحزن والشدة ما لم
يسع بمثلهم ثم رجع ذلك الجار من مكة وهو يشوع السيد الشريف بان يسعي على مكة من
باب السلطان وعزل الشريف وقتله وذلك كله في سنة ثمان وخمسين وسبعماية
قال ذلك الشريف فخرجت من مكة في تلك الايام الى جدة وانا في غاية الضيق
والوجل على الشريف واولاده والمسلمين فلما قرب من جدة قبل الفجر نزلت
استريح ساعة حتى يفتح سورها فرايت في النوم النبي صلى الله عليه وسلم وبعده
على بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وفي يده عصا معوجة الداس وكان

ول
الحمد
فظفروا
ابا يحيى

في
عطلت

يَضْرِبُ عَنِ الشَّرِيفِ أَبِي عَمِّي وَيَقُولُ أَخْبِرْهُ أَنَّهُ لَا يَبْقَى فِي هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى يَنْصُرُهُ
عَلَيْهِمْ فَمَا كَانَتْ الْأَمْدَةُ يَسِيرَةً وَإِذَا الْخَبْرُ يَأْتِي مِنْ بَابِ السُّلْطَانِ يَنْصُرُهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِعَاقِبَةِ الْأَجْلَالِ وَالْعَظِيمِ لِلْسَيِّدِ الشَّرِيفِ فَتَنْصُرُهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ الْفَيْسِدِ وَتُرْأَى عَرَاهُ
عَلَى ذَلِكَ وَعَادَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَا عِنْدَهُ وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَهْدِ فِي غَيْرِهِ وَلَا يَتَدَبَّرُ
وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ رَأَى يَوْمَ الْخُرُوفِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ السَّيِّدَ بَرَكَاتٍ
وَالَّذِي فِي مَجْمَعٍ وَكَانَ السَّيِّدُ بَرَكَاتٍ يَتَزَيَّجُ بِالْوَلَايَةِ رَأً كَأَمْرٍ سَاعَظِمَا وَمَعَهُ السَّيِّدُ
الْحَلِيلُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْجَلِيلُ عَلَى فَرَسٍ آخَرٍ فَمَالَهُ بِأَمْرٍ لَنَا السَّيِّدُ بَرَكَاتٍ إِلَى
تَذَهَبُ فِي هَذِهِ الْحَقَّةِ الْعَظِيمَةِ إِلَى الْفَتْحِ السَّيِّدِ أَبِي عَمِّي وَكَانَتْ تِلْكَ الرُّؤْيَا مُوَافِقَةً
لِلْحَقِّ ذَلِكَ الْفَاضِلُ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ وَخَبِيرُهُ وَرَأَى النَّاسُ فِي هَذِهِ الْوَأَقْعَةِ الْغَرِيبَةِ
الْعِجَّةَ مِنَ الْمَنَامَاتِ الشَّاهِدَةَ بِسَلَامَةِ السَّيِّدِ أَبِي عَمِّي وَأَوْلَادِهِ مَا لَا يَحْصِي
فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ **وَأَخْبَرَنِي** أَنَّ بَعْضَ صُلَحَاءِ الْيَمَنِ تَخَرَّجَ بِعَالِيهِ فِي الْبَحْرِ فَلَمَّا وَصَلُوا
جَدَّةَ فَتَشَكَّرَ الْحَاشُونَ حَتَّى بَيَّأَ فَاسْتَدْعَوْهُ فَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَوَصَّاهُ
مَلِكُهُ أَحْمَدُ بْنُ بَرَكَاتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَرَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَرَضٌ
عِنْدَهُ فَقَالَ لِمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَّا رَأَيْتَ فِي الظُّلْمَةِ مَنْ هُوَ أَظْلَمُ مِنِّي هَذَا أَفَأَنْتَ
مَرْغُوبًا وَتَأْتِيكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ لَا يَتَعَرَّضَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَشْرَافِ وَأَنْ تَقْدَمَ مَا فَضَّلَ
وَحِكِي بَعْضُ الصَّالِحِينَ أَنَّ فَاجِرًا مَصْرًا أَخَذَ شَرِيفَةً قَهْرًا لِيَفْجَرَهَا وَكَانَ مِنْ أَهْلِ
السُّلْطَانِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ قَالَ فَتَحَبَّرَتِ الشَّرِيفَةُ لِمَا لَهَا مِنْ الْعَاقِبَةِ صَلِيَتْ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْإِلَافُ قَدَامُ
عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ قَوَّيْتُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ فَمِنْ بَيْنِ الْأَيْسِيرِ أَوْ إِذَا الْطَلَبُ جَالِدٌ مِنْ
عِنْدِ السُّلْطَانِ فَأَخَذُوهُ وَخَرَجَتْ الشَّرِيفَةُ سَالِمَةً مِنَ الْمَعْصِيَةِ **وَحِكِي** لِي بَعْضُ
طَلَبَةِ الْعَالِي الْأَسَانَا بِمَدِينَةٍ فَاسْتَبْتِ عَلَيْهِ الْقَتْلَ فَأَمَرَ الْقَاضِي بِقَتْلِهِ فَارْسَلَ
السُّلْطَانُ يَقُولُ لِلْقَاضِي لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ
لَا تَقْتُلُوهُ فَقَالَ الْقَاضِي لَا بَدَّ مِنْ قَتْلِهِ وَارَادَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَتْلَهُ فَارْسَلَ السُّلْطَانُ
يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِيًا لَا تَقْتُلُوهُ فَاسْتَمَعَ الْقَاضِي وَارَادَ
قَتْلَهُ

عظيم
قَالَ
الفاخر
النَّاسِ
السَّيِّدِ
لِي
على هذه الحكاية

منه على قتل

قَتْلَهُ فِي الثَّلَاثِ فَارْسَلَ السُّلْطَانُ يَقُولُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلًا ذَلِكَ يَقُولُ لَا تَقْتُلُوهُ
ثَلَاثًا فَغَضِبَ الْقَاضِي وَقَالَ لَا يَتْرُكُ الشَّرْعُ مَنَامًا وَإِنْ تَكَرَّرَ فَذَهَبَ بِهِ لِيَقْتُلَهُ
فَإِذَا النَّاسُ يَبْزُرُونَ لَوِيٍّ أَلِيمٍ وَقَدْ كَانَ النَّاسُ عَجَزًا وَأَفِيدَةً أَنْ يَعْصُوا عَنْهُ فَاتَّقَى فِي حَقِّهِ فَجَرَّدَ
كُلَّهُ فِي الْعَوَقِ حَافِيًا فَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ قَامَ بِالرَّجُلِ فَأَخْبَرَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
أَصِدْقَتِي مَا سَأَلْتُكَ وَهَلْ قَتَلْتَ مَنْ ثَبَّتَ عَلَيْكَ قَتْلَهُ وَمَاذَا قَتَلْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ
قَتَلْتُهُ لِأَنِّي كُنْتُ أَتْلُو آيَاتَهُ عَلَى شَرَابٍ فَارَادَ أَنْ يَفْجَرُ شَرِيفَةً قَهْرًا فَامْتَنَعْتُ فَلَمْ يَتَمَتَّعْ
عَنْهَا إِلَّا بِقَتْلِهِ فَتَقَدَّرَ لِي بِاللَّزِي بِالشَّرِيفَةِ فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ صَدَقْتَ لَوِيٍّ
ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَهُوَ يَقُولُ لَا تَقْتُلُوهُ **ثَالِثًا**
الَّذِي تَجَهَّمُوا وَاجِبُ تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَالتَّادِي بِهِمْ إِنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ
وَأَنْ يُعْرِضَ لَهُمْ شَرُّهُمْ وَإِنْ يَتَوَاضَعُ لَهُمْ الْجَالِسُ فَانْجَبَهُمْ وَكَرَّحَهُمْ أَتَرَأَيْتُمْ مَنْ
تَهْدِيهِ يَارَاهُ الْخَمْرُ مِنَ الْقُرْبَى أَنْ بَعْضُ الْقُرْبَى كَانَ يَقْرَأُ إِذَا خَلَا بِقُرْبَى تَرْتَلُّ قَوْلَهُ خُذُوهُ
فَعَلُوهُ ثُمَّ اجْتَمَعَ صُلُوحُ الْأَيَّةِ وَكَبَّرَهَا قَالَ فِيمَا أَفَاءَ نَأْمُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ وَتَمَرُّ لَكَ إِلَى جَانِبِهِ فَهَرَّهْ وَقُلْتُ لَهُ إِلَى هَذَا يَأْخُذُ وَاللَّهِ وَارَدْتُ أَنْ أَخْذَ
بِيَدِهِ فَأَقْبَمَهُ مِنْ جَانِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْتَجُّ ذُرِّيَّتِي فَأَنْتَبَهْتُ فَرَعًا وَتَرَكْتُ مَا كُنْتُ أَقْرَأُهُ عَلَى قَبْرِهِ فِي
الْخَلْوَةِ **وَأَخْبَرَنِي الْحَيَّالُ** الْمُرْشِدِينَ وَالشَّهَابُ الْكُورَانِي أَنَّ بَعْضَ أَسْبَاطِ تَمَرُّ لَكَ
أَخْبَرَانَهُمَا قَرَضَ تَمَرُّ لَكَ مَرَضَ الْمَوْتِ اضْطَرَبَ فِي الْأَيَّامِ اضْطَرَّ بِأَسَدٍ بِأَسْوَدَ بَعْضُ
وَجْهَهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ثُمَّ أَفَاقَ فَذَكَرَ وَالَهُ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ أَتَوْنِي فَجَاءَ النَّبِيُّ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَ أَذْهَبُوا عَنْكَ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْتَجُّ ذُرِّيَّتِي فَذَهَبُوا وَارْتَدَّ
تَمَرُّ لَكَ هَذَا الظَّالِمُ الَّذِي لَا أَظُنُّ مِنْهُ فِكْرًا بَعِيرًا وَيَتَّبِعُنِي أَنْ يَرَادَ فِي الْأَرْوَاحِ عَالَمِهِمْ
وَصَارَ مِنْهُمْ **تَقْدِيرِي** أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَنَّ الْحَكَمَةَ تَرِيدُ الشَّرِيفَ شَرَفًا وَتَرْفَعُ الْعَهْدَ
الْمُلُوكَ حَتَّى يَجْلِسَ مَجَالِسَ الْمُلُوكِ وَلِيَحْزَرَ الْأَفْرَاطَ فِي حَقِّهِمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيَحْزَرَ
مَحَارِوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ وَأَبُو يَحْيَى حَدَّثَنَا بِأَعْلَى يَدْخُلُ التَّارْفِيكَ رَجُلَانِ مَجْزُورَ

وَلِيَحْزَرَ
حجهم

على ضبط مفردا اي تخفيف الراء ومبعض مفردا اي تشديد الراء كما في النار وما احسن قول ابن العا
 ومفسر ط
 رضي الله تعالى عنه وعن اهل بيته يا اهل النار اجتونا تحت الاسلام فما برح بنا
 حتى صار علينا عارا وقال مرة اخرى يا اهل القبر اجتونا تحت الاسلام
 فما زال جهم حتى صار سبيته وانى عليه قوم اخرون فقال ما اجركم واكد بكم على الله
 نحن من صالحى قومنا فحينما ان تكون من صالحى قومنا وقال الله وجماعة من اهل
 البيت هل فيكم من هو مفترض الطاعة قالوا من قال فيها هذا فهو والله كذاب
وقال الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهما لم يخل من يغلوهم ويحجم اجفونا
 لله فان اطعنا الله فاجونا وان عصينا فابغضونا فلو افينا الحق فانه ابلغ فيما تريدون
 ونحن نرضى به منكم **فائدة** دخل زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى
 عنهم على هشام بن عبد الملك فسلم عليه وتكلم في حق منه فقال له انت الترابي للخلافة
 المستظرة لها وكيف ترجوها وانت ابن امة فقال يا امير المؤمنين ان تعيبي لابي ابي
 ليس جوابا فان شئت اجبتك وان شئت امسكت قال بل اجبت فماتت وجوابك
 قال لا ليس شي اعظم عند الله عز وجل من نبي بعثه الله رسولا فلو كانت ام الولد تقصر
 به عن بلوغ الانبياء والرسل لربعت الله تعالى اسماء عبد بن ابراهيم عليهم الصلاة
 والسلام وكانت امه ام اسحق كاتبي مع ابيك ولم يبعده ذلك ان يبعثه الله نبيا من م
 وكان عذرة مرضيا وكان ابا العرب واما الخيرة النبيين وخاتم النبيين والمرسلين
 والنبوة اعظم من الخلافة وما على رجل ياتيه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ثم يخرج مغضبا ولما اولى الشفاح وورث
 عليه راض مروان بن محمد بن عبد الحميد الطائي بن هشام بالبرصافة
 وصليبه وخرقه بالنار فخر ساجد الله تعالى وقال الحمد لله الذي قتل بالحسين
 ابن علي رضي الله عنهم ما بين من نبي امة وصليت هشام بن زيد بن علي وقلت
 مروان ابا يحيى ابراهيم وصلى الله على اميرنا محمد واله وصحبه وسلم **خاتمة**
في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

جلوله
 على قضية سيدنا
 زيد بن علي بن
 الحسين بن علي
 رضي الله عنهم
 هشام بن عبد الملك
 امة مع انهم
 ان عبد الحميد
 مروان
 على الخاتمة
 نزل الاستفال
 حسن الخاتمة

وفي

وفي قتال معاوية وعلى وفي حقيقة خلافة معاوية بعد نزول الحسن له عن الخلافة في كفره
 وفي بيان اخلاصهم للحسين ولده يزيد وفي جوارحه وفي تواج وتمايت تتعلق بذلك في كفره
 وانما اقتضت هذا الكتاب بالصحابة وختمته ثم اشارت على ان المقصود بالذات
 من قال فيه تبرأهم عن جميع ما قترلوه عليهم او على بعضهم من غلبت عليه الشقاوة
 وتيرة ابادية الحماقة والعبادة وتروا من الدين واتبعوا سبيل المحدثين
 وركبوا غشيا وحطوا بحد غشوا فباوا من الله بعظيم النكال ووقعوا في أهوية
 الوبال والضلال ما لم يدارهم الله بالتوبة والرحمة فلم يفلحوا خيرا لهم
 وهذه الامم ايمان الله على محبتهم وحسنها في رزقهم امين **اعلان الذي اجمع**
عليه اهل السنة والجماعة على كل احد تركت جميع الصحابة باثبات العدالة
 طهر والحق عن الطعن فيهم والتناء عليهم فبعد اني الله سبحانه وتعالى عليهم في ايات
 من كتابه **وما قوله تعالى** كتم خيرا منه اخبرت للناس فاثبت الله تعالى الخيرية
 على ساير الامم ولا شئ يعادل شهادة الله لهم بذلك لانه تعالى اعلم بعباده وما انظروا
 عليه من الخيرات وغيرها بل لا يعادل ذلك غيره تعالى فاذا شهد تعالى فيهم
 بالخير صير الامم وجب على كل احد الايمان بذلك واعتقاده والا كان مكذبا لله
 تعالى في اخباره ولا شك ان من ارباب في حقيقة شئ مما اخبر الله ورسوله
 به كان كافرا باجماع المسلمين **وما قوله تعالى** وكذلك جعلناكم امة
 وسطا لتكونوا شهداء على الناس والصحابة في هذه الآية والتي قبلها هم المشاهير
 هذا الخطاب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة فانظر الى كونه
 تعالى خلقهم عذولا وخيارا ليكونوا شهداء على بقية الامم يوم القيامة وحينئذ
 فكيف يشهد تعالى بغير عدول او كبر ارتدوا بعد وفاة نبيهم الاخوثة
 انفس منهم كما رعتهم الرافضة منهم ولعنهم الله وخذلهم ما احقهم واجهلهم
 واشهدهم بالزور والافتراء والبهتان **وما قوله تعالى** يوم لا يخبر الله النبي
 والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم فانهم على نبيهم

حكمهم
 حقيقة
 حكمهم الله

ولا يامن من خزنة في ذلك اليوم الا الذين ماتوا والله سبحانه وتعالى راض عنهم
ورسوله عنهم راض فانهم من الخزي صرح في مظهر على جمال الايمان وحقايق
الانسان وهما ان الله تعالى لم يزل راضيا عنهم وذلك رسول الله عليه
وسلم **ومنها قوله تعالى** لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح
سبحانه وتعالى برضاه عن اولئك وهم الف وخمسمائة ومن رضي الله عنه تعالى
لا يمكن موته على الكفر لان العبرة بالوفاة على الاسلام فلا يقع الرضى منه تعالى الا
على من علم موته على الاسلام واما من علم موته على الكفر فلا يمكن ان يجيز الله تعالى باي
راض عنه فعلم ان كلام هذه الآية وما يليها صريح في رد ما رجمه واقتواه اولئك
الحققة الجاحدون للقران العزيز اذ يلزم الايمان به الايمان بما فيه وقد علمت
ان الذي فيه الحق خير الام وانعم عدول خيار وان الله لا يجزى لهم راض عنهم من
لم يصدق بذلك فيهم فهو مكذب لما في القران ومن كذب بما فيه مما لا يحتمل
الثاويل كان كافرا جاحدا ملحد امسارقا **ومنها قوله تعالى** والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم رضي الله عنهم ورضوا عنه **وقوله تعالى**
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **وقوله** للفقر المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله
اولئك هم الصادقون والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان ظم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والذين تبوءوا الدار والايمان من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤوف رحيم **قاسم** ما وصفه الله به من هذه الآية تعلم ضلال
من طعن فيهم من تشدد في المبتدعة ورماهم مهاجرين يريون عمة **قوله تعالى** محمد
رسول الله والذين معه اشدا على الكفار رجائينهم شرهم رجا سجد ايتبعون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم

في
على ان الذين
رضي الله عنهم
الف وخمسون
اربع مائة

باصان

في الانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب
الزراع ليغيطظ الكفار وعد الله الذين امنوا وعلوا الصلوات منهم مغفرة واجوا
عظيما فانظر الى عظيم ما اشتملت عليه هذه الآية فان قوله محمد رسول الله
جملة مبنية للشهود في قوله الذين رسل رسول الله بالهدى ودين الحق الى شهادته
فيها شاعظيم على رسوله ثم تنى بالشاعلى اصحابه بقوله تعالى والذين معه اشدا على
الكفار رجائينهم كما قال تعالى سوف يات الله بقوم يحرم ويحرمه اذلة على المؤمنين
اغرة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله واسع عليم فوصفهم الله تعالى بالشدة والغلظة على الكفار
وبالرحمة والبر والعطف على المؤمنين والذلة والخضوع لهم اتى عليهم بكثرة الاعمال
مع الاخلاص والرجاء في فضل الله ورحمته باقتفاء فضله ورضوانه وبان اشار
بذلك الاخلاص وغيره من اعمالهم الصالحة ظاهرة على وجوههم حتى ان من نظر
اليهم نظرة حسن شجبتهم وهدم ومن قال مالك رضي الله عنه بلغني ان الانصار
كانوا اذا راوا الصحابة الذين فتحوا الشام يقولون والله طويلاي خير من الحواريين فيما
بلغنا وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامة المجدية خصوصاً الصحابة امول
ذكرهم معظما في الكتب كما قال تعالى في هذه الآية ذلك مثلهم اي وصفهم في التوراة
ومثلهم اي وصفهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه اي فزاعه فازره اي شدة قوله وقواه
تعالى فاستغلظ شب فطال فاستوى على سوقه يعجب الزراع اي يعجب قوته و
وحسن منظره فكل ذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ازره وايدوه ونصروه
فهم معه كالشطاي مع الزراع ليغيطظ الكفار ومن هذه الآية اخذ الامام مالك
رضي الله عنه في رواية عنه بكون الروافض الذين يقيضون الصحابة قال لان الصحابة
يغيطظونهم من غاظه الصحابة فهو كافر وهو ما اخذ حسن يشهد له ظاهر الآية ومن
ثم واقع الشافعي رضي الله عنهما في قوله بكفرهم وواقع ايضا جماعة من الامة
والاحاديث في فضل الصحابة كثيرة وقد مناعظمها اول الكتاب وفيهم شرفا

ومنهم

اي شرف ثناء الله عليهم في تلك الايات كما ذكرنا وفي غير هارضا عنهم وان الله تعالى
 وعدهم جميعهم لا بعضهم اذ من منهم لبيان الجنس لا للتبعيض منهم معونهم واجر اعظم
 ووعده الله صدق لا يتخلف ولا يخلف لا يبدل لكلماته وهو السميع العليم فعلى
 ان جميع ما قدمناه من الايات هنا ومن الاحاديث الكثيرة الشهيرة في المقدسية
 يقتضي القطع بتعديله ولا يحتاج احد منهم مع تعديله الله الى تعديله احد من الخلق
 على انه لو لم يرد الله ورسوله فيهم شي مما ذكرناه لا وجبت الحال كانوا عليها من المحنة
 والجهاد ونصرة الاسلام بهذا المبلغ والاموال وقتل الاباء والاولاد والمناجحة
 في الدين وقوة الايمان واليقين القطع بتعديلهم والاعتقاد لثبوتهم والهم افضل من
 جميع الجائين بعدهم والمعدلين الذين يحبون من بعدهم هذا مذهب كافة العلماء من
 يعتمد قوله ولم يخالف فيه الاشد ذو من المستدعه الذين ضلوا ضلالا فلا يلتفت
 اليهم ولا يعول عليهم وقد قال امام عصره ابو زرعة الرازي من اجل شيوخ مسلم
 اذ اريت الرجل يتقص احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه
 زنديق وذلك ان الرسول حق والقرآن حق وما جاء به حق وانما ادعي لنا ذلك
 كله الا الصحابة فمن جرحهم انما اراد ابطال الكتاب والسنة فيكون الجرح بد الصق
 والحكم عليه بالزندقة والضلال والكذب والفساد هو الاقوم الاحق وقال
 ابن خزيمة الصحابة كلهم من اهل الجنة قطعا قال تعالى لا يستوي منكم من اتقى من
 قبل الفتح وقابل اوليك اعظم درجة من الذين اتقوا من بعدوا فالتوا وكلا وعد
 الله الحسنى وقال تعالى ان الذين سبقتم طمنا الحسنى اوليك عنها مبعدون
 فثبت ان جميعهم من اهل الجنة وانه لا يدخل احد منهم النار لاظم المخاطبون بالايه
 الاولى التي اثبتت لكل منهم الحسنى وهي الجنة ولا يتوهم ان التقيد بالانفاق او القتل
 فيها وبالاحسان في الدين اسوهم بالاحسان يخرج من لم يتصف بذلك منهم لان
 تلك القيود خرجت من الغالب فلا يفهم لها على ان المراد من اتصف بذلك
 ولو بالقوة او القوم وزعم الماوردي اختصاص الحكم بالعدالة لمن لازمه ونصره

في م

من م

مع ان الصحابة
 كلهم من اهل
 الجنة قطعا

التفصيل

العصر

دون

بما جرت عليه
 من اهل البادية م

دون من اتقى بعد يوم ما اولع من غير موافق عليه بالصحة والرواية عن الحكم بالعدالة
 كوايل من جرد مالك بن الحويرث وعثمان بن ابي العاص وغيرهم ممن وفد عليه صلى
 الله عليه وسلم ولم يبق عنده الا قليلا وانصرف بالقول بالتعميم هو الذي صرح
 بهما الجمهور وهو المعبر انتهى ومما روي عليه ان تعظيم الصحابة وان قتل اجتماعهم
 به صلى الله عليه وسلم كان نورا عند الخلفاء الراشدين وغيرهم وقد صرح عن ابي
 سعيد الخدري ان رجلا ثاول معاوية في حضرته وكان متكى فجلس ثم ذكر انه
 و ابا بكر ورجلا من اهل البادية ثروا على ابيات فيهم امرأة حامل فقال البدوي
 لها ايئسك ان تلدين غلاما قال نعم قال ان اعطيتني شاة ولدت غلاما فاعطته
 فسمي لها اسمها عامر ثم عدت الى الشاة فذبحها وطبخها وجلستها فاكل منها ومعا ابو بكر
 فلما اكلت القصعة قام فقال يا كاشي قال ثم رأت ذلك البدوي قد اتي به عمر وقد انا
 الانصار فقال لهم عمر لولا ان له صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذرن ما قال
 فيها الكفيتكم انتهى فانظر توفيق غير عن معانيته فضلا عن معانيته لكونه علم انه في
 النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال ان فيه ائمة شاهدة على اهلهم كانوا باعقود وان
 شان الصحبة لا يبعد لها شي مما ثبت في الصحيحين عن قوله صلى الله عليه وسلم والذين
 نفس بيده لو اتفق احدكم مثل احد ذهبا ما ادرك مدا حرم ولا نصيبه وتواتر
 عنه صلى الله عليه وسلم قوله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم وصرح انه صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله اخيار اصحابي على الثقلين سائر النبيين والمرسلين
 وخير وايم ائمة ثورون سبعين ائمة ثم خيرها واكرمها على الله عز وجل وان
 انه وقع خلاف في التفضيل بين الصحابة ومن جاب عنهم من صالحى هذه الامة فذهب
 ابو عمرو بن عبد البر الى انه قد يوجد في من ياتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض
 الصحابة واجز على ذلك بخير طولى لمن راني وامن بي سبع مرات وطوى لمن
 مرات لم يبرني وامن بي سبع وخبر عمر رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اندرون اي الخلق ايماننا قلنا الملائكة قال وحق ظهور

المفتبر

من اهل البادية م

فتقايا

كثيرون

التفصيل

مرة م

طلب

افضل

بل غيرهم قلنا الانبياء قالوا وحققهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل
 الخلق ايمانا قوما في اصحاب الرجال يومنون بي ولم يروني فمفضل الخلق ايمانا
 وتحدث مثل امي لا يدري اخره خير ام اوله ويخبر لي عن المسيح اقواما لهم
 مثلكم او خير فلا تاولن بخبر الله انا اولها والمسيح اخرها ويخبرني ايام القاميل
 فيهم احوثين قيل منهم او من ايام رسول الله قال بل منكم وماروي ان عمر بن عبد القادر
 لما ولي الخلافة كتب الي سام بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان كتب لي بسيرة عمر بن الخطاب
 لا عمل تصافكت اليه سام ان علمت بسيرة عمر فانت افضل من عمر لكن زمانك ليس
 كزمان عمر ولا زمانك كرجال عمر وكتب الي فقها زمانه فكلهم كتب بمثل قوله سالم
 قال ابو عمر هذه الاحاديث يقتضي تواتر طرقها وحسنها التفسير بين اول هذه الامة
 واخرها في فضل العمل بالاھل بدر والحديثية قال ويخبرني الناس قري ليس علي عمر
 لانه جمع المناقطين واهل الكبار الذين اقام عليهم وعلى بعضهم الحدود وانتهى الحديث
 الاول لا شاهد فيه للافضلية والثاني ضعيف فلا يثبت به لكن سمح الحاكم وحسن
 غيره خبر هل يارسول الله احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون
 من بعدكم يومنون بي ولم يروني واخبار عنه وعن الحديث الثالث فانه حديث حسن
 له طرق قد يرقى بها الى درجة الصحة وعن الحديث الرابع فانه حديث حسن ايضا وعن
 الحديث الخامس الذي رواه ابوداود والترمذي ان الفضول قد يكون فيه من بعد لا توجد
 في الفاضل وايضا مجرد زيادة الاجر لا يستلزم الافضلية المطلقة وايضا الحيوية
 بينهما انه هو باعتبار ما يمكن ان يجمع فيه وهي عموم الطاعات المشتركة بين سائر
 المؤمنين فلا يبعد حينئذ تفصيل بعض من ياتي علي بعض الصحابة في ذلك واماما اخس
 به الصحابة رضوان الله عليهم وفازوا به من مشاهدة طلعت صلى الله عليه وسلم
 ورؤية ذاته المشرفة الكريمة من وراء العتد لا يسع احد ان ياتي من الاعمال وان حلت اذ
 ما يتار ذلك فضلا عن ان ياتله ومن ثم سئل عبد الله ابن المبارك وناهيك
 به جلالة وعلم ايمانا افضل معاونا وعمر ابن عبد العزيز فقال للخيار الذي دخل

مثل الخطر

هل

فأمرهم

على كلام عبد الله
ابن المبارك

اذن

اذ ان فرس معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر بن عبد العزيز كذا
 مرة اشار بذلك الى ان فضيلة معاوية صلى الله عليه وسلم ورؤيته لا يعد لها شي ولا
 علم الجواب عن استدلال اي عمر انما هو بالفتنة لما تأسا وبما فيه ان تصور العدل والرحمة
 واما من حيث الصحبة وما فاز به عمر من حقائق القرب وترايا الفضيلة والعلو الذي
 التي شهد له بها النبي صلى الله عليه وسلم فاني لابن عبد العزيز وغيره ان الحق في ذمة
 من ذلك فالصواب ما قاله جمهور العلماء سلفا وخلفا لما ياتي وعلم من قوله اي عمر
 الا اهل بدر والحديث ان الكلام في غير اكار الصحابة ممن لم يوروا في بدر وروى صلى الله
 عليه وسلم وقد ظهر انه فان سلم يفرجه من بعده وان من بعده لو عدا ما عدا ان بعد
 لا يمكنه ان يحصل ما يقرب من هذه الخصوصية فضلا عن ان يساويها انها ائمن لم
 يفر الا بذلك فما بالك بمن هم اليها انه قاتل معه صلى الله عليه وسلم وفي زمنه باشر
 او نقل شيئا من الشريعة اى من بعده او اتفق شيئا من ماله بسببه فهذا مما لا خلاف
 في ان احد المجائين بعده لا يدركه ومن ثم قال تعالى لا يستورسكم من اتفق من قبل
 الفتح وقابل اوليك اعظم درجة الاية ومما يشهد لها عليه الجمهور من السلف
 والخلف من اتم خير خلق الله وافضلهم بعد النبي وخواق الملائكة والمقربين ما قدته
 من فضائل الصحابة وما تروهم اول الكتاب وهو كثير فراجع ومنه حديث الصحيحين
 لا تسبوا الصحابي قلوا ان احد النعم مثل احد ما بلغ مداحهم ولا نصيفه وفي رواية
 لها فلان احدكم يخاف الخطاب وفي رواية للترمذي لو اتفق احدكم الحديث والنصف
 بفتح النون لغة في النصف وروى الدارمي وابن عدي وغيرهما انه صلى الله عليه
 وسلم قال اصحابي كالنجوم باهم اقتدتم اهتديتم ومن ذلك ايضا الخبر المتفق علي
 صحتة خبر القورن والناس او امتي قري ثم الذين يلونهم الذين يلونهم والقرن اهل
 زمن واحد متقارب اشتركوا في وصف مقصود ويطلق علي من مخصوص وقد
 اختلفوا من عشرة اعوام الى مائة وعشرين الى التسعين والمائة والفتنة فلم
 يحفظ قال لها وما عداها قال به قائل واعدل الاقوال قول صاحب الحكم هو

بقضيه عمر بن
عبد العزيز
وان قوله اهل
زمنه له انت
افضل من عمر م

عساه م

لها

على قوله صلى الله عليه وسلم
لو اتفق احدكم الحديث

عن ابن جرير

القدر الموتى من اهل كل زمن والمراد بقرنه صلى الله عليه وسلم الصحابة
رضي الله تعالى عنهم واخر من مات منهم على الاطلاق بلا خلاف ابو الطفيل عامر
ابن وائله الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه وكان موته سنة مائة على الصحيح قبل
سنة سبع ومائة وقيل سنة عشر ومائة وصححه الذهبي لمطابقة الحديث
الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بشهر على رأس مائة سنة
لا يبقى على وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد وفي رواية لمسلم ارايتكم ليلىكم
هذه فانه ليس من نفس نفوسة ياتي عليها مائة سنة فاراد بذلك الخواص ائمة
بعد مائة سنة من وفاته والقول بانهم يموتون في ذلك اليوم بعد قبضته ائمة
مائة سنة غير صحيح وعلى التزويل فمناه استكملها بعد ذلك لانه بقي بعدها ما يقرب
كما قال الائمة ومارعة جماعة في رتبته في رتبته وغيرها فقد بالغ
الائمة سيما الذهبي في زيغده وطلانه قال الائمة ولا يزوج ذلك على قوله ادني
سنة من القتل وقرآن فضيلة قرنه صلى الله عليه وسلم على من يليه وهم النابغون
الى يوم الدين كل فرد في الخلافة لا ينزل عن رتبة السابقين ولا يعزل عنهم
الصحابة اصناف كما عاينهم وانصارهم وخلقهم من اهل البيت وبعده فافضلهم
اجمالا المهاجرون فمن بعدهم على الترتيب المذكور وما تفصيله في الانصار فمن
افضل من جماعة من متأخري المهاجرين وخلفاء المهاجرين افضل من سابق
الاصحاب ثم هم بعد ذلك متفاوتون قرب متأخري الائمة كغير افضل من قديم كمال
وقال ابو منصور البغداد من اكابر ائمتنا اجمع اهل السنة **ان افضل الصحابة**
ابو بكر فثمة عثمان فعلى بن ابي طالب المشرى بالجنة فاهل
بذر في اهل اهل في اهل بيعة الرضوان في الحديث فباني الصحابة ائمة ومن
اعراض حكاية الاجماع بين علي وعثمان الا ان اراد بالاجماع فيها اجماع اكثر
اهل السنة فيصح ما قاله حينئذ هذا وقد اخرج الانصار عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر تولى بيتي اخواني فقال

عن ابن جرير
من الصحابة رضي الله عنهم
بلا خلاف ابو الطفيل

حين

فضيلة
بالنسبة

على افضل الصحابة

ابو القاسم

ابو بكر يا رسول الله خي اخوانك قال انتم اصحابي اخواني الذين لم يروني وصدة قولي
حتى و اجوبني على اني لا أحب احد من ولده ووالده قالوا يا رسول الله انما نحن اخوانك
قال انتم اصحابي لا يحب يا ابا بكر فمنا اجوبك بحبي اياك فاجبهم ما اجوبك بحبي اياك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن
احبني ومن احبني احب اصحابي وقراني رواه الديلمي وقال صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس احبوا عليا واهله واصحابي ولا يطالبكم الله بمظلمة احد منهم
فاطاليت كما توجب رواه الخليلي وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
لا تتحدوهم غرضا بعددي فمن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن اهدم
فهد اذني ومن اذني فقد اذن الله ومن اذن الله فهو منك ان فاحدة رواه الخليلي
الذهبي بهذا الحديث وما قبله خرج مخرج الوصية يا صحابة عايطوني التاكيد
والترغيب والترهيب عن بعضهم وفيه ايضا اشارة الى ان جهم ايمان وبغضهم
فقد اذا كان بغضا له صلى الله عليه وسلم كان كفرا بلا نزاع ليجوز ان يكون من احبهم
الكره الى الله من نفسه وهذا يدل على كمال قدرهم منه من حيث تظم منزلة نفسه
حتى كان اذاهم واقع عليه صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا ان محبة من احبه صلى
الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما ان محبة صلى الله عليه وسلم علامة على محبة الله سبحانه وتعالى
وكذلك عداوة من عاداهم وبغض من ابغضهم وبشتم علامة على بغض رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبغضه صلى الله عليه وسلم وعداوته وبشتمه
علامة على بغض الله تعالى وعداوته وبشتمه فمن احب شيئا احب من احب وابغض
من ابغض **قال الله تعالى** لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
الله ورسوله ولو كانوا اباهم الاية تحت اوليك اعني الله صلى الله عليه وسلم
وازدوا حدة وزيادته واصحابه من الواجبات المتعينات وبغضهم من المتعاطيات
المهلكات ومن تحبهم توقيرهم وبرهم والقيام بحقوقهم والامتنان بهم بالمشي على سنتهم

الى
قوما

واصحابي

لان بغضهم

على ان محبة النبي
صلى الله عليه وسلم
كاملة واصحابه رضي الله عنهم

نحيت

حسين

واديهم وأخلاقهم والعمل بأقوالهم في العقل فيه مجال ومزيد الثناء عليهم وحسنه
بأن يذكروهم بأوصافهم الجيدة على قصد التعظيم فقد اتى الله عليهم في آيات كثيرة
من كتابه المجيد ومن اتى عليه فهو واجب الشكر ومنه الاستغفار لهم **قالت**
عائشة رضي الله عنها أيرى أن يستغفروا الأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فستؤم رواه مسلم وغيره على أن فائدة المستغفر عايد أكثرها إليه إذ يحصل له
بذلك مزيد الثواب وقال سهل بن عبد الله التستري وناهيك به علما وزهدا
ومعرفة وجلالة لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف أصحابه **ومما**
يجب أيضا الأساك عن ما شجر بينهم في مواقع بينهم من الاختلاف والاضطراب
صفحة عن أخبار المورخين في أحد الرواة وحلال الشيعة والمبتدئين القادحين
في أحد منهم فقد قال صلى الله عليه وسلم إذا ذكروا أصحابي فاستكروا **قالوا**
أيضا على كل من سمع شيئا من ذلك أن يثبت فيه ولا ينسبه إلى أحد منهم بحمد أو ربه
في كتاب أو سماعه من شخص بل لابد أن يبحث عنه حتى يصح عنه نسبة إلى أحدهم
فحينئذ الواجب أن يلمس لهم أحسن التاويلات وأصوب المخارج إذ هم أهل ذلك
كما هو مشهور في مناقبهم ومعد في ما يتره من أطول إيراد رضوان الله تعالى عليهم
أجمعين وقد مر ذلك منه جملة في بعضهم ومواقع بينهم من المنازعات والمخارج
فله محامل وتاويلات وأما نسبتهم والطعن فيهم فإن خالف دليلا قطعيا كقذف
عائشة وإنكار صحبة أيها رضي الله تعالى عنهما كان كفرا وإن كان خلافا ذلك كان
بدعة وفسقا **ومن اعتقاد أهل السنة والجماعة** أن ما جرى بين معاوية
وعلى رضي الله تعالى عنهما من الحروب فإين لمنازعة معاوية لعلي في الخلافة
للإجماع على جبريها لعلي كما مر في الحج القصة بسببها وإنما هاجت أن معاوية
ومن معه طلبوا من علي تسليم قتلة عثمان إليهم لكون معاوية يدين عهده فامتنع
علي رضي الله عنه ظاننا أن تسليم إليهم على الفور مع كثرة عساكرهم واختلافهم
بعضهم على يودي إلى اضطراب وتزلزل في أمر الخلافة التي لها منظار كلمة الإسلام

مما
يذكر
بلا

على أنه لم يؤمن
رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لم
يؤمن بأصحابه

من

على أن ما جرى بين
معاوية وعلي لم يكن
لمنازعة في الخلافة

تبعه

وهي
الغلام

وهي في ابتداءها لم يستحكم الأمر فيها فأتى على رضي الله عنه أن تأخير تسليم الصور
إلى أن يترسخ قدمه في الخلافة ويحقق التمكن من الأمور فيها على وجهها ويتم له
انتظام شملها واتفاق كلمة المسلمين ثم بعد ذلك يلقظهم واحدا فواحدا **قالت**
عليهم وفي ذلك أن بعض قتلته عزم على الخروج على رضي الله تعالى عنه
ومقاتلته لما نادى يوم الجمل بأن يخرج قتلة عثمان وأيضا فالذين كانوا
على قتل عثمان كانوا أجمعوا على قتله كما فعل مما قوتله في قصة محاصره له إلى أن
قتله جمع من أهل مصر قتل سبعمائة وقيل ألف وقيل خمسمائة وجمع من
الوفاء وجمع من البصرة وغيرهم قد ثروا أهل المدينة وجرى منهم ما جرى بعد
ورد لهم من وعنايتهم نحو عشرة آلاف ثم أهاوا الحامد لعلي رضي الله عنه **ويحتمل أن**
عليار رضي الله عنه لا يكره عليه رآه أن قتلة عثمان
أمور الجمل فمروا بن عبد كائنه ورده إلى المدينة بعد أن طرده النبي صلى الله
عليه وسلم منها ونقضه قارب في ولاية الأعمال وقضية محمد بن أبي بكر في
الله تعالى عن السابقة في محض خلافة عثمان مفصلة ظنوا أنها مباحة لسا
فعلوه جهلا منهم وخطا والباعى إذا انقاد إلى العمل العدل لا يؤخذ بما أنلفه
في حال الحرب عن تاويل ما كان أو ما لا كما هو المخرج من قوله الشافعي رضي الله
عنه وبه قال جماعة آخرون من العلماء أن قتلة عثمان لم يكونوا بغاة وإنما
كانوا ظلمة وغاة لعدم الاعتداد بشبههم ولا لهم أصروا على الباطل بعد
كشف الشبهة تعرض للقاصر عن درجة الاجتهاد ولا ينافي هذا ما هو المقرر في
مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه من أن من لم يشوكة دوز قاتل لا يضمنون
ما أنلفوه في حال القتال كالغاة لأن قتلة عثمان رضي الله عنه لم يكن في قتال
فانه لم يقاتل بل طوى عن القتال حتى أن أباه بيرة رضي الله تعالى عنه لما أراد
قال له عثمان عرفت عليك يا أباه بيرة الأرميت بسيفك إنما زاد نفسي
وساقي المسلمين بنفي كما أخرج ابن عبد البر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

وأسافيدى
الغلام

تأخير تسليم الصور

عن ابن أبي عمير
عن عثمان رضي الله عنه
من أهل مصر قتل
سبعمائة وقيل ألف
وقيل خمسمائة

على أن قتلة عثمان
لم يكونوا بغاة
وأنما كانوا ظلمة

والإيضاح الحق
لهم وليس كل من
انحل شبهة
يصير بها مجتهدا
لأن الشبهة ٢٢٢

ومن اعتقاد اهل السنة والجماعة ايضا ان معاوية رضي الله عنه لم يكن في
ايام علي رضي الله تعالى عنه خليفة وانما كان من الملوك وغاية اجتهاده انه كان
له اجر واحد على اجتهاده واما علي رضي الله عنه فكان له اجران اجر على اجتهاده
واجرا على اصابته بل عشرة اجور كحديث اذا جهد المجتهد فاصاب فله عشرة
اجور واخطو في ايامه معاوية بعد موت علي رضي الله عنه ما قيل صار اياما
وخليفة لان البيعة قدمت له وقيل لم يصير اياما بل حديث ابو داود والترمذي
والنسائي الخلافة بعد ثلاثين سنة ثم يصير ملكا وقد انقضت الثلاثون
لموت علي وانت خبير بما قدمته ان الثلاثين لم تتم بموت علي رضي الله تعالى عنه
وبما انه توفي في رمضان سنة اربعين من الهجرة والاكثر من علي ان وفاته باع
عشرة ووفاته صلى الله عليه وسلم ثاني عشر ربيع الاول فيهما دون الثلاثين
نحو ستة اشهر وبت الثلاثين بمدة خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما فاذا تقدر
ذلك فالذي ينبغي كما قال غير واحد من المحققين ان تجل قول من قال بامامة
معاوية على وفاة علي ما تقر من وفاته بخمسة عشر سنة لا يسأل له الخلافة
والماتعون لامامته يقولون لا يفتي قبل تسليم الحسن الامر اليه لانه لم يسلم اليه
الا للضرورة بانه اعني معاوية لا يسأل الامر للحسن وانه قاصد للقتال والفساد
ان لم يسلم اليه فلم يترك الامر له الا ضررا للمسلمين ولكن رد ما وجد به
هو لا يمتد ذكر بان الحسن كان هو الامام الحق والخليفة الصديق وقد كان معه من
العدة والعددا يقاتلون من معاوية فلم يكن نزوله عن الخلافة وتسليمه الامر
لمعاوية اضطرارا بل كان اختيارا كما يدل عليه ما مر في قصة نزوله انه
اشترط عليه شروطا كثيرة قال شرفها ووقى له بها وايضا قد ورد عن صحيح
بخاري ان معاوية هو السائل للحسن في الصلح وما يدل على ما ذكرته حديث
بخاري السابق عن ابي بكر قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي المنبر
واحسن بن علي ابني الحسين وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخري وهو يقول ان

على ان المجتهد اذا
اجتهد فاصاب
فله عشرة اجور

على الخلاف في امامة
معاوية رضي الله عنه

الثلاثون

عليه
الحسن

فالتزمها

ابن

ابن علي بن الحسين
عليه السلام

بين

ابن هذا سيد ولد الله ان يصلح به فيشئ عظيمين من المسلمين فانظر الى ترجيح
صلى الله عليه وسلم الاصلاح به وهو صلى الله عليه وسلم لا يترجى الا الاصل الحق
الموافق للواقع فتزجيم للاصلاح من الحسن يدل على صحة نزوله عنها لم يقع نزوله لمعاوية عن
اصلاح ولم تجل الحسن على ذلك ولم يترجى صلى الله عليه وسلم مجرد النزول من الحسن باقيا على
غير ان يترتب على فائدة الشرعية وهي سيقال للنزول له بالامر وخلافه خلافة بعد نزوله
وتفاد تصرفه ووجوب طاعته على كافة وقيامه بامور المسلمين فكان ترجيح
صلى الله عليه وسلم الوقوع الاصلاح بين اوليك العظميين من المسلمين
بالحسن دلالة اي دلالة على صحة خلافة معاوية وقيامه بامور المسلمين وتصرفه
بها بامر ما تقتضيه الخلافة بترتبة على ذلك الصلح فالحق ثبوت الخلافة لمعاوية
من جنيته وانما بعد ذلك خليفة حق وامام صديق كيف **وقد اخرج** الترمذي
وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عميرة الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لمعاوية اللهم اجعله هاديا مستقيما **واخرج** احمد في مسنده عن العرياض بن
سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم
الحسن معاوية الكتاب والسنة ووقو العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والطبراني
في الكبير عن عبد الملك بن عمير قال قال معاوية ما زالت الخلافة منتقلة الي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا ملكك فاحسن فاما لدعا النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم له في الحديث الاول بان الله يجعله هاديا مستقيما والحديث حسن ما علمت
هو مما يوجب به على فضل معاوية رضي الله عنه وانه كغيره لم يجهه بتلك الحروب لما علمت
الحكايات مبنية على اجتهاد **واخرج** له الا اجر واحد لان المجتهد اذا اخطا لا يلام
عليه ولا ذم يلحقه بسبب ذلك لانه معذور ولذا كتب له اجر ولما يدل لفصله ايضا
الرجال في الحديث الثاني بان يعلم من ذلك ويوق العذاب ولا شك ان دعاه صلى
الله عليه وسلم فحجاب فعلنا منه انه لا عقاب على معاوية فيما فعل من تلك الحروب
بل له الاجر كما تقدر وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم فيته مسلمين وسواهم بفيضة

على ان الحق ثبوت
الخلافة لمعاوية
بعد نزول الحسن
له عنها رضي الله عنها

العرياض بن
الحسن المحمدي
بعد هارون
يا موصدة ام

لا ذم

وساواهم

الحسن في وصف الاسلام قد على بقا حرمته الاسلام للفريقين والله لم يجدوا مثلك
 الحروب عن الاسلام والمهم فيه على حد سواء فلا تنقص الحق احدهما لما قرناه
 من ان كلاهما متساو ولا يعلو ولا يذل على البطلان وقية معاوية وان كانت الباغية
 لله في لا يفتقر لانه انما صدر عن تاويل بعدد اصحابه ومماثل باءه صلى الله عليه
 وسليما اخبر معاوية بانه يملك وامره بالاجنان تجد في الحديث إشارة الى صحة
 خلافة واما حق بعد تمامه بنزول الحسن له عنها ظن انه امره بالاجنان المرتب
 على الملك يدل على حقيقة ملكه وخلافة وصحة تصرفه ونفوذ امره من حيث صحة
 الخلافة لا من حيث القلب لان القلب فاسق معاق لا يستحق ان يؤول ولا ان يؤمر
 بالاجنان فيما يتعلق عليه بل انما يستحق الرجوع الى الواقع والاعلام بيقين افعاله وقام
 احواله فلو كان معاوية معطلا لما اشار له صلى الله عليه وسلم الى ذلك او صرح
 له به فلما لم يشر له ويشير الى ذلك كلام احمد فقد اخرج البيهقي وابن عساكر
 عن ابراهيم بن سويد الا انه منى قال قلت لاحمد بن حنبل من الخلفاء قال ابو بكر وعمر
 وعثمان وعلي قلت معاوية فبعد زمان علي اي وبعد نزول الحسن له الحق للناس
 بالخلافة واما ما اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبيل قال
 قلت لعفينة ان بنى امية يزعمون ان الخلافة لمعاوية لان معناه ان خلافة وان
 كانت صحيحة الا انه غلب عليها من جهة الملك لا انها خرجت عن سن خلافة
 الخلفاء الراشدين في كثير من الامور حقيقة وصحيحة من حيث نزول الحسن واجتماع
 الناس من اهل الحل والعقد عليه وتلك من حيث انه وقع فيها المورثات من اجتماعت
 غير مطابقة للواقع وهم الخلفاء الاربعة والحسن رضي الله تعالى عنهم من اطلق علي
 ولاية معاوية انما تلك اراد من حيث ما وقع في خلافتها من تلك الاجتهادات
 التي ذكرناها ومن اطلق عليها انها خلافة اراد بنزول الحسن له واجتماع اهل
 الحل والعقد عليه صار خليفة حق مطاعا يجب له من الطوعية والانقياد ما يجب
 للخلفاء الراشدين قبله ولا يقال بتقدير ذلك في من بعده لان ذلك ليسوا من اهل

على ان
 اجتهاده
 فله
 على الخ
 معاوية
 يتشهر
 من ان
 الخلفاء
 الراشدين
 في كثير
 من الامور
 حقيقة
 وصحيحة
 من حيث
 نزول الحسن
 واجتماع
 الناس من
 اهل الحل
 والعقد
 عليه
 وتلك من
 حيث انه
 وقع فيها
 المورثات
 من اجتماعت
 غير مطابقة
 للواقع
 وهم الخلفاء
 الاربعة
 والحسن
 رضي الله
 تعالى
 عنهم
 من اطلق
 علي ولاية
 معاوية
 انما تلك
 اراد من
 حيث ما
 وقع في
 خلافتها
 من تلك
 الاجتهادات
 التي ذكرناها
 ومن اطلق
 عليها انها
 خلافة
 اراد بنزول
 الحسن له
 واجتماع
 اهل الحل
 والعقد
 عليه
 صار خليفة
 حق مطاعا
 يجب له من
 الطوعية
 والانقياد
 ما يجب
 للخلفاء
 الراشدين
 قبله
 ولا يقال
 بتقدير ذلك
 في من بعده
 لان ذلك
 ليسوا من
 اهل

للمواقع لا ياشتر بها المجتهد لكنها
 عن درجات ذوي الاجتهادات الصحيحة
 المطابقة

الاجتهاد
 من

الاجتهاد انهم عصاة فقة فلا يبعدون من جملة الخلفاء بل ولا يوجد من جملة
 الملوك بل من اشهر الاعراب عبد العزيز فانه ملحق بالخلفاء الراشدين وكذلك ابن
 الزبير واما ما يتبعه بعض المبتدعة من سبهم ولعنهم فله فيه اسوة بالشيخين
 وعثمان واكثر الصحابة رضي الله تعالى عنهم فلا يلق ذلك ولا يقول عليه لانه
 لم يبدل الامن قوم حقا حقا لا اعيان الله في اي وادهم لولا فلعنهم الله وخلفاء
 افع اللغة والحذلان واقام عازي رؤسهم من سيوف اهل السنة وحجهم المويذة على
 اوضح الدلائل والبرهان ما يقمهم عن الخوض في تنقيص اولئك الامة الاعلام ولقد
 استعمل معاوية عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وكفاه في شرفا وذلك ان ابا بكر
 رضي الله تعالى عنه لما بعث الجيوش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد بن ابي
 سفيان فلما مات اخوه يزيد استخلفه على دمشق فاقدمه اقرب عمره اقرب عثمان
 وجمع له الشام كله فاقام امير اعشرين سنة وخليفة عشرين سنة قال كعب
 الاخبار لم يملك احد من هذه الامة ما ملك معاوية قال الذهبي توفي كعب
 قيل ان يستخلف معاوية وصدق كعب فيما نقله فان معاوية بقى خليفة عشرين
 سنة لا يبارعه احد من الامراء في الارض بخلاف غيره من بعده فانه كان لم يخالف
 وخرج عن امرهم بعض الممالك انتهى وفي اخبار كعب بذلك قبل استخلاف معاوية
 دليل على ان خلافة منصوص عليها في كتب الله المتصلة فان كعبا كان خبرها فله
 من الاطلاع عليها والاحاطة باحكامها ما فاق به سائر اخبار اهل الكتاب
 وفي هذا من القوة لشرف معاوية وحقيقة خلافة بعد نزول الحسن له عنها
 واستقراره فيها من ربيع الاخرة او جمادى الاولى سنة احدى واربعين فسمي
 هذا العام عام الجماعة لاجتماع الامة فيه على خليفة واحد **واعلم ان اهل**
السنة اختلفوا في كمن يزيد من معاوية وولي عهده فقالت طائفة انه كافر
 لقول سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه لما جاءه رأس الحسين رضي الله تعالى عنه
 جمع اهل الشام وجعل يركب راسه بالخيزران وينشد ابيات بن الزبير

من
 ما يستتبعه
 اي اسوة م
 فانه
 الاعيان
 على ان معاوية
 ربح اسمه يزيد
 على ان معاوية
 اقام عشرين سنة
 امير او عشرين سنة
 خليفة رضي الله
 عنه وانه لم يملك احد
 ما ملكه
 بعض م
 ما لا يخفى وكان نزوله
 سنة عتقها م
 على سبط بن الجوزي
كعب بن زيد
 من بعد م

لَيْتَ أَشْيَاخِي يَذَرُ شَهْدُوا الْأَبْيَاتِ الْمَعْرُوفَةَ وَزَادَ فِيهَا بَيِّنَاتٍ شَتَّى عَلَى صَرْحِ
الْكُفْرِ وَقَالَ ابْنُ جُوزِيِّ فِي مَا حَكَاهُ سَبْطَةُ عَنْهُ لَيْسَ الْحَجُّ فِي قِتَالِ ابْنِ زَيْدٍ لِلْحُسَيْنِ
وَأَمَّا الْحَجُّ مِنْ خِلَالِ بْنِ زَيْدٍ وَضَرْبُهُ بِالْقَضِيبِ ثَنَاءُ الْحُسَيْنِ وَحَمْلُهُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا عَلَى أَقْنَابِ الْجَمَالِ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ مِنْ قَبْلِ مَا اشْتَدَّ
عَنْهُ وَرَدَّه الرَّاسُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَدْ تَغَيَّرَ رَجُلُهُمْ قَالَ وَمَا كَانَ يَقْصُودُهُ إِلَّا الْقَضِيَّةَ
وَأُظْهِرَ الرَّاسُ فَيُجُوزُ أَنْ يُفْعَلَ هَذَا بِالنَّحْوِ وَالْبَغَاةِ يَكْفَتُونَ وَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ وَيَدْفَنُونَ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ إِحْقَارُ جَاهِلِيَّةٍ وَأَضْغَانُ بَذْرَةٍ لِاحْتِرَامِ الرَّاسِ الشَّرِيفِ لَمَّا
وَصَلَ إِلَيْهِ وَكُنْتُمْ وَدَقُّهُ وَأَحْضَرَ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَهَى
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ لَيْسَ بِكَافِرًا لِأَنَّ الْأَسْبَابَ الْمَوْجِبَةَ لِلْكُفْرِ لَمْ يَثْبُتْ عَنْهَا مِنْهَا شَيْءٌ
وَالْأَصْلُ بَقَاؤُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى يُعْلَمَ مَا يُخْرِجُهُ عَنْهُ وَمَا سَبَقَ مِنْهُ مِنَ الْمَشْهُورِ
يَعَارِضُهُ مَا حَكَى ابْنُ زَيْدٍ لَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ رَأْسُ الْحُسَيْنِ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا حُسَيْنُ
لَقَدْ قَتَلْتُكَ رَجُلًا لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الْأَرْحَامِ وَتَنَكَّرَ لِبْنِ زَيْدٍ وَقَالَ زَرْجُ إِلَى الْعَدَاوَةِ قَدْ
فِي قَلْبِ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ وَرَدَّ نِسَاءَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ نِسَائِهِمْ مَعَ الرَّاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ
لِيُدْفَنَ الرَّاسُ فِيهَا وَأَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ مُوجِبٌ وَأُظْهِرَ الْمُتَقَالِبِينَ وَالْأَصْلُ أَنَّهُ
مُسْلِمٌ فَتَأْخُذُ بِذَلِكَ الْأَصْلِ حَتَّى يَثْبُتَ عَنْهُ مَا يَوْجِبُ الْإِخْرَاجَ عَنْهُ وَمَنْ قَالَ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ الطَّرِيقَ الثَّانِيَةَ الْقَوِيَّةَ فِي شَأْنِهِ التَّوَقُّفُ فِيهِ وَتَقْوِيضُ
أَمْرِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْعَالِمُ بِالْخَفِيَّاتِ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى مَكُونَاتِ السَّرَائِرِ وَهُوَ خَيْرُ
بِمَا فِي الْأَضْمَائِرِ فَلَا يَتَعَرَّضُ لِتَكْفِيرِهِ أَصْلًا لِأَنَّهُ هُوَ الْأَخْصَرُ وَالْأَسْلَمُ وَعَلَى الْقَوْلِ
بِأَنَّهُ مُسْلِمٌ فَهُوَ فَاسْتَوْشِرْ بِرَأْسِكَ كَمَا أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَخْرَجَ
ابْنُ أَبِي عِيْنٍ فِي مُسْنَدِهِ لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ أَمْرُ امْرِئٍ قَائِمًا بِالْقِسْطِ حَتَّى يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَقْتُلُهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَقَالُ
لَهُ يَزِيدُ وَأَخْرَجَ الرَّوْيَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَوَّلُ مَنْ يُقْتَلُ سَنَتِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَقَالُ لَهُ يَزِيدُ

ص
ع
أ
ف

ص
ع
أ
م

موجب واحدة

جابر

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى دَلِيلِ مَا قَدَّمَ أَنْ مَعَاوِيَةَ كَانَتْ خُلَافَتُهُ لَيْسَتْ خُلَافَةً
مَنْ بَعْدَهُ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا أَوَّلَ مَنْ يَنْشَأُ أَمْرًا وَبَدَلُ
سَنَتِهِ يَزِيدُ فَإِنَّ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَسَلِّمْ وَلَمْ يَبْدُلْ وَهُوَ ذَلِكَ لِأَمْرِهِ بِهَذَا
وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ مَا ثَلَاثَةُ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ كَمَا أَخْبَرَهُ بَنِي سَيِّدِينَ وَغَيْرُهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَإِنَّ
رَجُلًا قَالَ مِنْ مَعَاوِيَةَ وَخَصْرَتُهُ فَضْرَتُهُ ثَلَاثَةُ أَسْوَاطٍ مَعَ ضَرْبِهِ لِبْنِ زَيْدٍ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَشْرِينَ سَوْطًا كَالْحَسِيَانِيِّ فَأَمَلُ فَرْقَانِ مَا يَبِينُ مَا كَانَ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا تَرَعَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَزِيدَ
فَأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَأْتِيَكَ مِنْ رَأْسِ السَّيِّئِينَ وَإِمَارَةِ الصَّيِّيَانِ فَاسْتَجَابَ
اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَتَوَفَّاهُ سَنَةً تِسْعَ وَارْبَعِينَ وَكَانَتْ وَفَاةً مَعَاوِيَةَ وَوَلَايَةً أُمِّيَّةً سَنَةً
سِتِّينَ فَقِيلَ أَبُو هُرَيْرَةَ بَوْلَايَةُ هَذِهِ السَّنَةِ فَاسْتَعَادَ مِنْهَا لِمَا عَلِمَهُ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ
بِوَسْطَةِ إِعْلَامِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَقَالَ تَوَفَّاهُ مِنْ أَبِي
الْفَرَّاقِ كَتَبَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَذَكَرَ رَجُلٌ ابْنُ زَيْدٍ قَالَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمِيرُ
الْوَاكِلِينَ مِنْ طَرَفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُظْلَمَةَ بْنِ الْقَيْلِ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَلَيَّ يَزِيدُ حَتَّى
يَخْتَأَنَ أَنْ تَرَى بِأَجَارَةٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ رَجُلًا يَسْجُدُ أُنْهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ
وَيُشْرِبُ الْخَمْرَ وَيُدْعِي الصَّلَاةَ **قَالَ الْبُزْجِيُّ** لَمَّا قُتِلَ يَزِيدُ بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا قَدَّمَ
مَعَ شَرِّهِ الْخَمْرَ وَأَقْبَلَهُ الْمَنَكِرَاتِ أَشَدَّ عَلَى النَّاسِ وَخَرَجَ عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَمْ يَرَكَ
اللَّهُ فِي عَمْرِهِ وَأَشَارَ يَقُولُهُ مَا قَدَّمَ مَا وَقَعَ سَنَةً ثَلَاثَ وَسِتِّينَ فَإِنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
خَرَجُوا عَلَيْهِ وَخَلَعُوهُ فَأَرْسَلَ بِمَنْ جِئَتْ عِظَمَاءُ أَمْرِهِمْ يَقْتُلُهُمْ فَجَاؤُوا إِلَيْهِمْ وَكَانَتْ وَقْفَةٌ
الْحَجْرَةِ عَلَى بَابِ طَبِيبَةٍ وَبِأَدْرَاكِهَا وَقْفَةٌ الْحَجْرَةِ ذَكَرَهَا الْحُسَيْنُ مَرَّةً فَقَالَ
وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْهُمْ أَحَدٌ قَتَلَ فِيهَا خَلْقًا مِنَ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ فَأَنَالَ اللَّهُ
وَأَجْعَلُوا وَبَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى قَتْلِهِ أَخْلَفُوا فِي جَوَازِ لَيْسَ بِمَخْصُوصٍ اسْمُهُ فَأَجَارَهُ قَوْمٌ
وَعِزُّهُمْ مِنْهُمْ ابْنُ جُوزِيِّ وَنَقَلَهُ عَنْ أَحْمَدَ فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْمُسْتَمْتَرِ بِالرَّدِّ عَلَى الْمُتَعَصِّبِ الْعَنِيدِ
لَعَنَهُ خُصُوصًا اسْمُهُ

قال امير المؤمنين
يزيد بن معاوية
فقال م م م

ولا يشترافه
القتيل
سنة م

على اتفاقهم على
فسق يزيد
واختلافهم في جواز
لعنه خصوص اسمه

المانع من ذم يزيد سألني سائل عن يزيد بن معاوية فقلت له يكفيه ما به فقال
 أيجوز لعنه فقلت أجاز العلم الورعون منهم أحمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد
 على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي أبي يعلى الفراء انه روى في كتابه المعتمد في
 الأصول باسناده الى صالح بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي ال قوما ينسبوننا
 الى تولى يزيد فقال يا بني وهل يتولى يزيد احد يرضى بالله ولم لا يلعن من لعنه
 الله في كتابه فقلت وابن لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى هل عسيتم
 ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاعلمهم
 واعلم اصدارهم فصل يكون فساد اعظم من القتل **وفي رواية** فقال يا بني مما اقول
 في رجل لعنه الله في كتابه فذكره **قال ابن الجوزي** وصق القاضي ابو يعلى كتابا ذكر
 فيه بيان من يستحق اللعن فذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من اخاف المدينة ظلما اخافه
 الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد غر المدينة
 بجيش واخاف اهلها المني والحديث الذي ذكره رواه مسلم ووقع في ذلك
 الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة المدينة ما هو مشهور حتى فض نحو
 ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة رضي الله تعالى عنهم نحو ذلك ومن قرأ القرآن نحو سبعمائة
 نفس وايست المدينة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما واخفت
 اهل المدينة اياما فلم يكن احد دخول مسجد هاجتي دخلت الكلاب والذئباب وبالت
 على منبره صلى الله عليه وسلم يصعد فحاليا اخبر به صلى الله عليه وسلم ولم يرض
 امير ذلك الجيش الابان بياضه ليزيد على الظم حول ليلان شابع وان شاعني فذكر
 له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فغضب غفوة
 وذلك في وقت اجرة السابقة ثم سار جيشه هذا الى قتال ابن الزبير فمروا الكعبة
 بالمنجنيق واهرقوها بالنار فاني شئ اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه
 ناشئة عنه وهو مصداق الحديث السابق لا يزال امر ابني قائما بالقسط حتى
 يتعلمه رجل من بني امية يقال له يزيد وقال اخرون لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا

قدم

وصنف

على احد من اخاف
 المدينة اخافه
 الله وعليه لعنة الله
 على ان جيش يزيد
 لعنه الله اقتض
 من المدينة نحو
 ثلثمائة بكر

ما يقصيه

على القول بول
 ان لعنه

ما يقتضيه وبما اقرى الغزالي واطال في الانتصار له وهذا هو الاثر بقواعد ائمتنا
 وبما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص خصوصا الا ان علم موته على الكفر كما في جمل
 والي طب وامان لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى ان الكافر احي المقتل لا يجوز لعنه
 لان اللعن هو الطرد عن رحمة الله المتصور لا ليس بها وذلك انما يليق عن من علم
 موته على الكفر وامان لم يعلم فيه ذلك وان كان كافرا في الحالة الظاهرة لا احتمال
 ان يحتم له بالحق فيموت على الاسلام وصرحوا ايضا بانه لا يجوز لعن فاسق
 مسلم معين واذا علمت انه صرحوا بذلك علمت انهم صرحون بانه لا يجوز لعن
 يزيد وان كان فاسقا حيا ولو سلمنا انه امر بقتل الحسين وسربه لان ذلك
 حيث لم يكن عن استخلا او كان عنه لكن يتاويل ولو باطلا فليسق لا كفر على ان امره
 بقتله ومروءة به لم يثبت صدوره عنه من وجه صحيح بل لما حكى عنه
 ذلك حكى عنه ضده كما قدمته واماما استدله بما احمد على جواز لعنه من قوله
 تعالى وليد الذين لعنهم الله وما حاط به غير من قوله صلى الله عليه وسلم
 في حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فلا دلالة فيهما
 لجواز لعن يزيد خصوصا اسمه والكلام انما هو فيه وانما الذي لا عليه جواز لعنه
 لا بد لك الخصوص وهذا جائز بل انزع ومن ثم حكا الاتفاق على انه يجوز لعن
 من قتل الحسين رضي الله عنه او امر بقتله او اجاره او رضي به من غير تسمية
 ليزيد كما يجوز لعن شارب الخمر وخو من غير تعيين وهذا هو الذي في الآية
 والحديث اذ ليس فيها تعرض للعن احد بخصوص اسمه بل لمن قطع رحمة ومن
 اخاف اهل المدينة ظلما واذا جاز هذا اتفاقا لكونه ليس فيه تسمية احد خصوصا
 مع وضوح الفرق بين المقيمين فانصح انه لا يجوز لعنه بخصوصه وانه لا دلالة
 في الآية والحديث للجواز ثم رايت ابن الصلاح من اكار ائمتنا الفقهاء والمحدثين قال
 في فتاوى **لا يستدل** عن من يلغنه لكونه امر بقتل الحسين لم يصح عندنا انه امر
 بقتله رضي الله عنه والمحفوظ ان الامر بقتاله المقص في قتله كرمه الله ورضي

على انه لا يجوز لعن
 كافر حتى معين
 ولا يجوز لعن
 فاسق مسلم معين
 مضمون

على انه لا يجوز لعن
 كافر حتى معين
 ولا يجوز لعن
 فاسق مسلم معين
 مضمون
 استدلال

طلب

وطلبه

عنه إنما هو عبد الله بن زياد وإلى العراق إذ ذاك وأما سب يزيد ولعنه فليس
 ذلك من شأن المؤمنين وإن صح أخيه قتله أو أمه بقتله فقد صح في الحديث أن تقتل
 المسلم بقتله وقائل الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك وإنما ارتكب أمرا عظيما
 وإنما يكفر بالقتل قائل بني من الأنبياء والناس في يزيد ثلاث فرق فرقة تتولاها
 وحجة وفرقة تسبته وتلعنه وفرقة متوسطة في ذلك لا تتولاها ولا تلعنه
 وتسلط به مثل ذلك سائر ملوك الاسلام وخلفائهم غير الراشدين في ذلك
 وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو الايق بن يعقوب سيرة الماضيين وبطلان
 قواعد الشريعة المظهرة جعلنا الله من خيار أهلها أمين انتهى لفظه بحروفه
 وهو نص فيما ذكرته وفي الأبنوار من كتب ائمتنا المتأخرين والباغون ليسوا بمتقيين
 ولا فرة لهم فيهم يفتنون فيما يعقلون ويذهبون إليه ولا يجوز الظن في معاوية
 لأنه من اكابر الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا يجوز لعن يزيد فإنه من جملة المؤمنين
 وأمره إلى الله ان شاء الله وأن شاعفر له قاله الغزالي والمستوفي وغيره
 وتحرم على الواعظ وغيره رواية بقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة
 من الشجار والتخاصم فإنه يهيج على بعض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين
 تلقى الأئمة الذين عنهم رواية ونحن تلقينا من الأئمة رواية قال الطاعن فيهم
 مطعون طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي الصحابة رضي الله تعالى
 عنهم كلهم عدول وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مائة ألف واربعة عشر ألف
 صحابي عند موته صلى الله عليه وسلم والقرآن والأخبار فصرح بان بعد النبي
 وخلائته لم يبق بينهم محابيل لا يحسد ذكرها هذا الكتاب انتهى ملخصا
 وما ذكر من حرمته رواية بقتل الحسين وما بعده لا يحسد ذكرها في هذا
 الكتاب لأن هذا البيان الحق الذي يجب اعتقاده من جلاله الصحابة وبراءتهم
 من كل نقص خلاف ما يفعله الوعاظ الجمل قاطم ياتون بالأخبار الكاذبة الموهومة
 ونحوها ولا يثبتون المحابيل والحق الذي يجب اعتقاده يتوقفون العاقبة في بعض الصحابة

على ان تقتل المسلم

على الناس في يزيد ثلاث فرق

على انه يحرم على الواعظ وغيره رواية مقتلة الحسين وما جرى بين الصحابة من الشجار

على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له مائة ألف واربعة عشر ألف صحابي رضي الله عنهم

وتتقيهم

وتتقيهم خلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتزجيهم هذا وقت يزيد لسوء
 ما فعله واستجابة دعوة أبيه رضي الله عنه فانه لم يمت في هذه اليه فخطب وقال
 اللهم ان كنت إنما عهدت ليزيد لما رايت من فعله بقلعه ما مثلته وأعنه وان كنت
 إنما عهدت ليزيد بما حملني حب الوالد لولده وانما ليس لما صنعت به اهلا
 فاقضه قبل ان يبلغ ذلك فكان ذلك لأن ولادته كانت سنة تسعين ومائة ومات
 سنة اربع وستين لكن عن ولا شاذ صاخر عهد إليه فاستمر مريضا إلى ان مات
 ولم يخرج إلى الناس ولا صلى عليه ولا دخل نفسه في شيء من الأمور وكانت مدة
 خلافته اربعين يوما وقيل شهرا وقيل ثلاثة اشهر ومات عن احدى
 وعشرين سنة وقيل عشرين ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي العهد صعد
 المنبر وقال ان هذه الخلافة جعل الله وان جحد معاوية فازع الامر أهله
 ومن هو احق به منه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وركب بكم ما تعلمون
 حتى أتته منيته فصار في قبره رهينا بنو به ثم قلدا أبي الامر وكان غير اهل
 له ونزع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص عمره وانما
 عقيبه وصار في قبره رهينا بنو به ثم بكي وقال ان من اعظم الأمور علينا علمنا
 بسوء مصرعه ويتيسر منقلبه وقد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأباح المحر وخرب الكعبة ولم أذق خلاوة الخلافة فلا أقبله ثم ارضا فاشتم
 أمركم والله لين كانت الدنيا خير اقلد لنا منها خطا ولين كانت شر افكخي
 ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما
 ثم على ما مر فرحمه الله أنصف من أبيه وعرف الامر لأهله كما عرف عمر بن عبد العزيز
 ابن مروان الخليفة الصالح رضي الله عنه فقد مر عنه انه ضرب من سمي يزيد أمير
 المؤمنين عشرين سوطا واعظم صلاحه وعدله وجميع احواله ومآثره قال
 أبو سفيان الثوري كما اخرج عن أبي اود في سنة الخلفاء الراشدين خمسة ابو
 بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وانما لم يعد الحسن وابن الزبير مع

وقد يتر

على
 رضي الله عنه معاوية
 يزيد قبح الله

على ولادته ابن يزيد
 وعلى خطيبته
 رضي الله عنه وعن
 جده وقبح والده

عشرة م

جميع
 عام
 عنه ابو

في ان خلفاء الراشدين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد انه بري من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني
بالرجل فابتدره سبعون من اهل المسجد فجاءوا به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا هذا ما قلت انفا وانت مدبر فاجبره عما قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك نظرت الى الملايكة يخترقون
المدينة حتى كادوا يحملون بيبي وبينك ثم قال لقد كنت على الصراط
وجعلت اذنوا من القليل البكر قال في الكبير رواه الطبراني والديلمي
وفي الجامع الكبير لمسيوطي ايضا قال صلى الله عليه وسلم اذ انقضت المسكون
علماءكم واظهروا عجارة اشهم وتناحوا الاجل تخمير الدراهم
رماهم الله باربع بالخط من الزمان وبالجزر من السلطان وبالحيات
من حكام الاحكام وبالصول من العدو وانتهى دعا لطيف تقول
يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض
اسئلك خفي خفي لطفك الخفي الخفي قلت وتقول الخفي الذي اذ لطفك
به احد من خلقك الا وكفى ان تخفي في خفي خفي لطفك الخفي الخفي قلت
وقولك الخفي الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز الغني
يا قوي يا عزيز يا معين بقوتك وبغرتك يا متين ان تكون لي عوناً يعينني
في جميع احوالي واقوالي وافعال وجميع انانيه من فعل الخير وان تدفع كل شر
ونقمة ومحنة قد استحققتها من غفلي وذنوبي فانك انت العفو الرحيم وقلت
وقولك الخفي ويعفوا عن كثير الخفي الخفي لطفك به وجهته عندك وجلت اللطف الخفي
تابعه حيث توجه اسئلك ان توجهني عندك وان تخفي بلطفك من خفي لطفك
انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا محمد انه بري من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني
بالرجل فابتدره سبعون من اهل المسجد فجاءوا به الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا هذا ما قلت انفا وانت مدبر فاجبره عما قال
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك نظرت الى الملايكة يخترقون
المدينة حتى كادوا يحملون بيبي وبينك ثم قال لقد كنت على الصراط
وجعلت اذنوا من القليل البكر قال في الكبير رواه الطبراني والديلمي
وفي الجامع الكبير لمسيوطي ايضا قال صلى الله عليه وسلم اذ انقضت المسكون
علماءكم واظهروا عجارة اشهم وتناحوا الاجل تخمير الدراهم
رماهم الله باربع بالخط من الزمان وبالجزر من السلطان وبالحيات
من حكام الاحكام وبالصول من العدو وانتهى دعا لطيف تقول
يا لطيف يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض
اسئلك خفي خفي لطفك الخفي الخفي قلت وتقول الخفي الذي اذ لطفك
به احد من خلقك الا وكفى ان تخفي في خفي خفي لطفك الخفي الخفي قلت
وقولك الخفي الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز الغني
يا قوي يا عزيز يا معين بقوتك وبغرتك يا متين ان تكون لي عوناً يعينني
في جميع احوالي واقوالي وافعال وجميع انانيه من فعل الخير وان تدفع كل شر
ونقمة ومحنة قد استحققتها من غفلي وذنوبي فانك انت العفو الرحيم وقلت
وقولك الخفي ويعفوا عن كثير الخفي الخفي لطفك به وجهته عندك وجلت اللطف الخفي
تابعه حيث توجه اسئلك ان توجهني عندك وان تخفي بلطفك من خفي لطفك
انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم